

التخطيط السياحي وأثره على الجانب الجمالي للمدينة القديمة في محافظة النجف الأشرف

م. إنصاف جعفر الياسري

كلية التخطيط العمراني/ جامعة الكوفة

المقدمة:

إنَّ المكانة المقدسة التي تحملها مدينته النجف الأشرف تعود لعمق إرثها التاريخي الديني السياسي والحضاري التي احتضنت على مر الدهور انبياء الله ورسله، فهي مرقد للنبي آدم (ع) أبي البشر، وكذلك النبي نوح وبعض اولاده، ناهيك على ما باركها الله سبحانه وتعالى بالأحداث الطبيعية والجيولوجية منها حالة الطوفان التي تحدث عنها القرآن الكريم وحوادث اخرى طبيعية وميثولوجية انفردت بها هذه المدينة المقدسة. كما وتعتبر مدينة النجف هي القطب التاريخي الساسي الديني المؤثر، التي انطلقت منها مبادئ الحكم السياسي الديني على يد رائد الحق الامام علي بن ابي طالب (ع)، وذلك عندما استلهم الفيض الالهي الذي خص الله تعالى به سيد البشر وخاتم انبيائه ورسله النبي محمد (ص)، حيث ترسخ هذا الفيض في فكر الامام علي (ع) وأصحابه، أثناء خلافته المباركة على المسلمين وما آخاهم من سليلي الديانات الأخرى. وعلى هذا الغرار تحتضن مدينة النجف ملايين البشر سنويا وخاصة في الزيارات المليونية، ولأنها اصبحت تربة تترك لمسلمي المعمورة، لذا ارتأى المسلمون ان يكون موتاهم بين الحاد هذه التربة الطاهرة، فتقصدها عشرات الرفاة يوميا التي مقصودها الرقود بين الثرى المجاور لمرقد الامام علي (ع). وبما انها مقصد لملايين البشر لا بد لها أن تكون مينة جذب لتلك الارواح المتهاوية في حب مدينة النجف المقدسة وجعلها بأبهى حلة وبأجمل صورة امام الناظر القاصد اليها وهذا يتطلب وجود فكر سياحي فائق على غيره من الجوانب الفكرية السياحية عالميا من اجل تنمية مفهوم السياحة ومتطلباتها الاساسية والشاملة وتطبيقها

واقعيا على مدينة النجف الأشرف وفق النظريات التي تعكس جودة السياحة التي اثرت مدن العالم جمالا عن طريق التخطيط السياحي المتميز.
مشكلة الدراسة:

يعاني الاقتصاد العالمي وخصوصا الدول النامية تلكؤ وضعف في صناعة السياحة، وهذا ما موجود في مدينة النجف الأشرف من افتقار وتردي القطاع السياحي بسبب غياب القرار الاستثماري السياحي الصحيح وافتقارها لأي استثمار سياحي شامل يؤدي بنهضة تدعم الاقتصاد الاساسي لمينة النجف على الاقل، بالرغم من ان اعتبار الاستثمار في السياحة هو أسرع طريق لتحقيق الاهداف المرجوة في خطط التنمية ونتيجة ذلك فان صورة النجف السياحية هزيلة وليس بالأمل والطموح لدى سياح العالم والمحليين بسبب عدم النشاط السياحي فيها الا ما ندر ناهيك عن كونها من اسيااد مدن العالم.
ولابد في هذا الصدد ثمة اسئلة تطرح نفسها حول اهم المشاكل والمعوقات التي تعرقل القطاع السياحي التي تؤثر في عملية جذب السياح ومنها:

١- هل القرار السياسي يصب في جوهر المناطق الدينية والاثرية في منطقة الدراسة، ام هناك فجوة كبيرة بين من يدعي السياسة والحال المتردي لهذه المناطق. وهل سخر هذا القرار لتنمية المدينة ام للاعتراك المصلحي المنفعي الخاص وترك مدينة النجف الأشرف غارقة في مشاكل والتدهور نتيجة حقبة النظام البائد وفساد الوزارات والاحزاب الحالية، وتتحول من مدينة سياحية بأبهى صورها الى مدينة اشباح تعترتها الكهوف الصامتة وعشوائياتها التي يتخبط ويتحير فيها السائح؟.

٢- هل الخدمات السياحية ترفع هموم المدينة المتمثلة بالنظر باستحياء في استقبال زوارها من بشاعة المنظر وغياب الفكر التخطيطي.

٣- معرفة اهم الخصائص والصفات للسياح القادمين الى المدينة.

- ٤- معرفة ما هي اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه السياحة الدينية من اجل جذب السياح لها.
- ٥- مدى تأثير التخطيط السياحي في نشر ثقافة التنمية السياحية.
- ٦- دور الاعلامي المحلي والعالمي في ترسيخ مكانة مدينة النجف المعنوية الروحية من جانب والصورة المرئية لعناصرها المعمارية الحضرية الجاذبة لأذهان السياح.
- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى النظر فيما يلي:

- ١- كشف الواقع الحالي للمكون التراثي الديني والسياحي للمحافظة وما تحتويه هذه المواقع من ثروة ثرية لاهم المواقع وخاصة مرقد الامام علي (ع) ومرقد والانبياء والرسل والصحابة الاطهار في هذه البقعة المباركة والمساجد والاماكن التاريخية مثل مسجد السهلة ،ودار الامام علي (ع) واماكن خصت ممن هم نظراء في الخلق والانسانية من النصارى والمسيح.
- ٢- بيان عدم استغلال واستثمار هذه الثروة الدينية والاثرية والتراثية كمدخلات اساسية في الاساس الاقتصادي لمدينة النجف الاشرف الذي يلحق بنقدم وتطور قطاعات اخرى في المدينة؟، وعلى العكس من ذلك زادت في المحنة من خلال عملية التجاوز من خلال القرار الرسمي وخاصة لما يسمى بدوائر والبلديات والبلدية ودائرة التخطيط العمراني وغيرها من الجهات المعنية في التغير لأصناف واجناس استعمالات الارض ضمن المخطط الاساسي لأغراض خاصة منفعية تتعلق بالاستحواذ على العقارات التي تقدر بمليارات الدولارات تحت ذريعة تحديث التصميم الاساسي للمدينة ناهيك عن التدمير للغطاء الاخضر وعملية التشجير سواء في قلع النخيل وقطع الاشجار وتخريب البساتين من خلال اشراف البلدية نفسها او من خلال اعطاء الاذن للمواطنين وهم سماسرة لمديرية البلديات وغيرها بالتجاوز وبناء الدور العشوائية في

تلك البساتين والمناطق التراثية. وبالتالي تم التجاوز على المشهد الحضري والارض في اغلب المحافظات العراقية.

٣- تحديد أهمية القطاع السياحي الديني والتراثي في محافظة النجف الاشرف. وربط قطاع السياحة بقطاعات التنمية الاخرى باعتبار ان قطاع الصناعة والزراعة والسياحة من اهم الدعامات الاساسية في تكوين الاقتصاد الوطني وتنميته.

فرضية الدراسة:

تحيز مكونات مدينة النجف على مقومات سياحية متنوعة (دينية، تراثية، اثرية، طبيعية) ضمن محيطها الأيكولوجي والبيئي يمكن استثمارها في انشاء صناعة السياحة لتحقيق عملية التنمية لمحافظة النجف بأكملها بشكل عام وتحقيق التنمية السياحية والاقتصادية بشكل خاص وبالتالي دعم الاقتصاد الوطني. منطقة الدراسة:

المناطق الدينية والأثرية والطبيعية في مدينة النجف الاشرف.

المبحث الاول: مفهوم السياحة والتخطيط السياحي وأهميتهما:

في البداية لابد من التعريف بأهم المفاهيم الداخلة في تكوين هذين المفهومين:

١- السياحة: عرف معجم المتعلم المتقدم للغة الانكليزية الحالية الصادر من جامعة اكسفورد بان السياحة هي رحلة تستغرق وقتا خارج البيت ومن ثم العودة اليه من قبل جماعة التي تكون تحت تصرف مرشد لها لزيارة عدد من الاماكن ولعدد من المرات حول العالم.(١)

كما جاء تعريف السياحة لغة في معجم لسان العرب " بأنها التجول في ارض الله الواسعة - من ساح يسيح اي جال وانطلق، واصطلاحا تعني التجول في ارض غير الوطن واماكن غير مألوفة للعين".(٢).

والسياحة عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الاستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، وما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكنهم وإقامتهم الدائمة؛ بحيث تشمل جميع الأنشطة التي تمارس في المناطق المستهدفة. (٣)
٢-السائح:

هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده" السائح الوطني "أو في داخل بلد غير بلده" السائح الأجنبي "ولمدة تزيد عن (24) ساعة، ويغادر مسكنه متوجهاً لمسافة لا تقل عن (100) ميلاً، بشرط أن يمكث في إيواء يدفع ثمن (توفيق، 1997، ص27)، أما عصابة الأمم المتحدة فقد اعتبرت السائح أجنبياً إذا مكث في بلد غير بلده مدة أكثر من 24 ساعة، وغير ذلك يُعتبر الشخص مُتَنزِهاً. (الطائي 2001، ص19) (٤)

تنمية السياحة التراثية:

عبارة عن مصطلح يمثل مختلف البرامج التي تهدف إلى الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي. التنمية السياحية موجهة لمنظومة تتسم بالتوازن بين القطاع السياحي في المدينة من ناحية وبقية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من جهة أخرى والقادرة على ترجمة التنمية ومخرجاتها في الواقع العملي وهذا يتطلب توفير التسهيلات والخدمات السياحية والارتقاء بها لأعلى المستويات وبما يتناسب مع توقعات السياح والزائرين، بالإضافة إلى أنها يجب أن تشمل على تنمية العلاقات بين عوامل العرض والطلب، ويتم الحكم عليها من خلال ما تحققه من إشباع لحاجات المجتمع (الطائي، 2004. ص19). (٥)

٤-التخطيط السياحي: أسلوب علمي أو منهج يهدف إلى حصر كافة الإمكانيات والموارد المتوفرة في الدولة على كافة المستويات، ودراستها، وتحديد كيفية استغلال هذه الموارد والإمكانيات؛ لتحقيق الأهداف المرجوة خلال مدة زمنية معينة.(٦)

٥-السياحة المستدامة: هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي؛ بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري للتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها(٧)

٦-مفهوم التنمية السياحية المستدامة: تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.(٨)

- الجذب السياحي:

عرفت من قبل المجلس السياحي الاسكتلندي بأنها (مناطق قصد سياحي لها عمر محدد-دورة حياة المنتج - الغرض الاساسي لاكتشافها او خلقها هو لزيادة المتعة والبهجة او لزيادة ثقافة الفرد وادركه، ويمكن الوصول اليها دون الحاجة الى عمل حجز مسبق ولها القدرة على جذب العديد من المجاميع السياحية) كما عرفت من قبل الدكتور الحميري بانها جميع المنتجات البيئية والمظاهر الطبيعية والبشرية وكذلك الخدمات التكميلية الاخرى التي تتوفر ضمن المنطقة السياحية او الاقليم والتي يحتاجها السائح من مغادرته مكان اقامته الدائم وحتى عودته اليه.(٩)

- المدن السياحية:

ان "المدينة تمثل عنصر الحضارة العمراني والروحي للناس ،وفي الحقيقة تعتبر المدينة من احدى اسمى التعبير للحضارة"(١٠)، ويذكر ايضا "بان العمارة هي نتاج الفن والعلم التي تحول الافكار الى صيغ واشكال معمارية طبقا لنوع الطراز التي يشكل تلك العمارة"(١١).

وإن عمارة المدن تمثل واحدا من أعظم انجازات الحضارات الإنسانية وهي ناتج تفاعل القيم الفكرية المعنوية من جهة والمادية من جهة أخرى، فيكون بالتالي شكل العمارة تعبيراً حياً وصادقاً عن القيم الفكرية للمجتمع ، أي أن شكل العمارة يعبر عن هوية أي مجتمع وشعب وأمة ما ، فإن الهوية العمرانية هي مفهوم متبلور في العمارة من خلال الشكل وخصائصه، والهوية المحلية مفهوم مرتبط بالعمارة من خلال كيانات مادية مرتبطة زمانياً ومكانياً (الجادرجي p.296 ، (١٢) حيث تعرف المدن السياحية بأنها مدن عالمية لها مزايا خاصة في التنافس على السياح .لوجود خصائص تميزها عن المدن ذات النمط الاعتيادي، (p.13, Susan) كما أنها: المدن الحضرية التي تزار لتجربة عدد وافر من الاشياء مثل الثقافة الوطنية، الفن، الموسيقى، الادب وبالطبع الهندسة المعمارية الرائعة والتصميم الحضري، هذه الانشطة والصفات هي التي خلقت الجاذبية لتلك المدن . (١٣)

ان السياحة هي الاستراتيجية المفضلة لمخططي المدن المركزية ويشكل عنصراً مركزياً من التحول الاقتصادي. ونتيجة لذلك فإن الثقافة الحضرية نفسها أصبحت سلعة، وصارت المدن ذات ميزة تنافسية تجعل منها مدن سياحية بالاضافة الى كونها مدن قائمة.(١٤).

-أثر التخطيط على قوة الجذب السياحي:

يعتبر التخطيط أداة فعالة في نمو الجانب السياحي وخاصة اذا كانت هناك موارد سياحية اولية ومنها الموارد الطبيعية،العناصر الدينية والتاريخية التراثية والطابع المعماري والحضري للمدينة، حيث تعتمد فعالية التخطيط السياحي على الاسلوب الفني للتخطيط في كيفية الاستخدام الاكثر رؤية وشمولا في التعامل مع

تلك الموارد من اجل اكساب السياحة الطاقة الجاذبة في تحقيق هدفها التنموي الاقتصادي الشامل. وهناك عدة جوانب يمكن ان تكون السياحة احدى دعائم الاقتصاد الوطني ومن اهم تلك الجوانب هي: الاولى هي في كون السياحة الان تعد نشاطاً اقتصادياً واضح المعالم شأنه شأن الأنشطة الاقتصادية الأخرى المكونة للنظام الاقتصادي العام. والثانية هي ان هذا النشاط ثبتت اهميته من خلال حجم تشعب تأثيراته الكبيرة في بقية الأنشطة الاقتصادية الأخرى وسواء أكانت تجارية أم خدمية أو صناعية وذلك بسبب الطبيعة المركبة للمنتج السياحي والتي تتطلب مشاركة الكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في العملية الانتاجية للنشاط السياحي. (١٥)

وان هذا التخطيط يتطلب، ضرورة حصر الموارد السياحية في الدولة من اجل تحديد اهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال اعداد وتنفيذ برنامج يتضمن جميع فروع النشاط السياحي ومرافق الدولة السياحية. وتأتي عملية حصر الموارد السياحية وتحديد الاهداف ووضع البرنامج واختبار المشروعات التي يمكن تنفيذها في مدة زمنية معينة جوهر العملية التخطيطية سواء كان ذلك على المستوى المحلي او الاقليمي او القومي وهي ترمي في النتيجة الى تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة (١٦) ولا بد لنا من ان نعرض على ركائز التنمية السياحية بايجاز ونبرز في كيفية تأثير التخطيط عليها. -ركائز التنمية السياحية:

تعرف التنمية "بأنها عمليات مبرمجة للاستغلال الانسب للموارد المادية والبشرية المتفقة بالندرة لتحقيق التغير الاقتصادي والاجتماعي المرغوب، والمرغوب هنا تعني الاهداف المؤشرة ضمن الخطة والمفترض ان تتحقق من خلالها. ولما كانت الخطة واهدافها توضح من اجل احداث تغير اجتماعي نحو الاحسن. أي ان الانسان غاية التنمية ووسيلتها فالرغبة بهذا المعنى يجب ان يحددها المجتمع ثم يصيغها المخطط

وينفذها الجميع وفق المفهوم الاقتصادي لتحقيق الرغبة ،وتتم عندما تتحقق المؤشرات لزيادة الدخل والنواتج القوميين اثناء وفي نهاية فترة الخطة " (١٧).

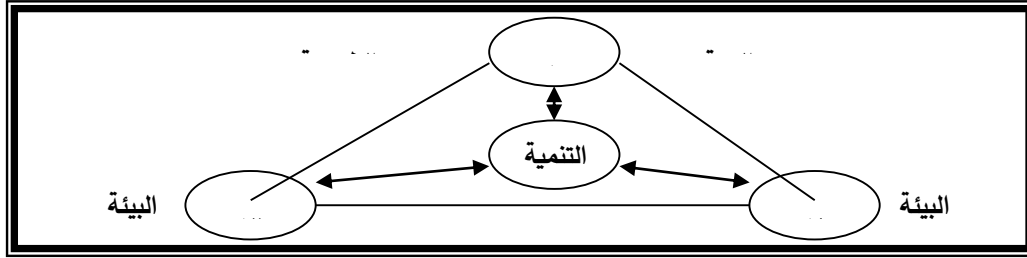
ومن اهم ركائز التنمية السياحية وهي :

- ١-البيئة الطبيعية / المياه / المناخ / الجبال .
- ٢ -البيئة المصنوعة / خدمات البنى التحتية .

٣-التفاعل مع البيئة الحضرية /النفسية الاجتماعية / الموارد البشرية المختلفة

كما هو موضح في الشكل (١)

الشكل (١) يمثل بيئة التنمية السياحية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدليمي،سفيان منذر صالح ،المصدر السابق .ص١٠

والفئتان الثالثة والثانية تعتمد على تأثير القوى الاجتماعية المتمثلة ب :

١- قوة العمل ٢- الادارة الحكومية ٣- المكانة ٤- القيم الاجتماعية

٥- ساعات العمل ٦- الدخل الفردي ٧- معدل السكان . (١٨)

ومن الضروري أن نعطي أهمية كبيرة الى التخطيط المكاني اذا ما تناولنا اهمية موضوعنا التخطيط السياحي ،فالتخطيط المكاني "يشير إلى الأساليب المستخدمة من قبل القطاع العام في التأثير على توزيع السكان

والأنشطة في الفضاءات بمقاييس متعددة، وهو يشمل جميع مستويات التخطيط لاستخدام الأراضي بما في ذلك التخطيط الحضري، والتخطيط الإقليمي، والخطط المكانية الوطنية، والمستويات الدولية". (١٩) وان أهم التعريفات ما ورد في ميثاق المجلس الإقليمي الأوروبي للتخطيط المكاني الذي اعتمد في 1983 من قبل المؤتمر الأوروبي للوزراء المسؤولين عن التخطيط الإقليمي CEMAT "هو التعبير الجغرافي عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمجتمع، وهو في نفس الوقت ضوابط علمية، وأسلوب إدارة سياسة شاملة ومتعددة الاختصاصات موجهة نحو تنمية إقليمية حضرية متوازنة وتنظيم الفضاءات وفقاً لاستراتيجية متكاملة". (٢٠)

يمكن تعريف التخطيط القطاعي "على أنه ذلك النمو من الاساليب والسياسات التي تهدف الى تركيز التنمية في نمط معين من الفعاليات او قطاع معين من الصناعات كان تكون في الاتجاه الصناعي او الزراعي او العمراني". (٢١)

او السياحي من خلال عملية توجيه الاستثمارات. والجهود في مكان ما بصورة واضحة دون بقية الأماكن او المناطق الاخرى .

-الجبذ السياحي أحد عناصر التنمية السياحية:

هناك عناصر عديدة تحقق الجذب السياحي ولكن اهمها هو المكان:

المكان: يعتبر المكان من العناصر التي تنصدر الجذب السياحي في التخطيط السياحي سواء الاقليمي او المحلي فهو يأتي على قمة الهرم الجذب السياحي يليه باقي العناصر كمرافق النقل والخدمات والاقامة وتعد عناصر مساعدة في التخطيط السياحي، وذلك باعتبار المكان كأنه سلعة مباعه للسياح، ذلك ان السائحين شديدي الحساسية للبيئة التي يقيمون فيها فاذا لم يتمكن المكان من اجتذاب السياح فان الخدمات القائمة فيه تفقد الطلب عليها. وعلى هذا الاساس يأخذ التخطيط السياحي طابع الشمولية وذلك من خلال الاطار الذي

يرسمه لتسيير النشاط السياحي الذي يحاول فيه ان يوفق بين البيئة السياحية وأهداف التنمية العامة للاقتصاد. (٢٢)

وعند توقيع هذه الخدمات مكانيا لابد لنا أن نأخذ بعين الاعتبار موضوع بالغ الأهمية، ألا وهي أولوية هذه المناطق بهذه الخدمات اذ لا يمكن اقامة كل هذه الخدمات من اجل قطاع السياحة فقط ، وعلى هذا الاساس يتم التخطيط الشامل على اساس التخطيط الاقليمي والتنمية المكانية. ويتم ذلك من خلال اعادة التوازن الاقليمي والقيام بتطوير الاقليم من الداخل نحو الخارج. (٢٣)

وبما ان المكان يعتبر سلعة سياحية مؤثرة فعلى أثر ذلك فان في التوسع السياحي ترتفع اثمان الاراضي وتكتسب بعض المناطق ذات الشهرة السياحية الى اثمان خيالية، ولا يعود السبب في ذلك الى السياح الاجانب بل الى اثاره الاهتمام بهذه المناطق مما يجذب المواطنين والمستثمرين اليها.

ويرى بعض الاقتصاديين ان السياحة ولا سيما السياحة الداخلية لا فائدة فيها من حيث وارداتها ويصفونها بانها مجرد انتقال الاموال من جيب الى جيب في نفسه الثوب، إن هذا الرأي فيه نوع من الخلل إذ إن السياحة الداخلية احيانا تتعش المناطق والاقاليم المتخلفة وتنميها مما يساعد على الموازنة بين تنمية الاقاليم داخل الدولة. (٢٤)

- دور الجانب الجمالي في التخطيط السياحي:

يعتبر الجمال من اهم العناصر التي تلبي حاجة الدوافع النفسية والتي تجعل نفسية الانسان تحس بالمتعة والسرور والارتياح ،ومن هذا المنطلق ،يجب على كل مخطط سياحي أن يأخذ بعين الاعتبار تسخير خطته المعدة الى تطوير السياحة ان يقوم بإبراز صفة الجمال.

أولاً: تعريف الجمال لغة واصطلاحاً:

أ- لغة:

جاء في "لسان العرب" ان الجمال مصدر الجميل والفعل جمل أي حسن، اي ان الجامل هو الحسن.(٢٥) والجمال يقع على الصور والمعاني، كما ورد في الحديث الشريف "إن الله جميل يحب الجمال" أي حسن الافعال كامل الاوصاف.

وبالنسبة للحسن الذي يترادف مع الجمال فهو نقيض القبح، وهو مصدر الفعل حسنت الشيء: زينته.(٢٦) يسعى الاتجاه الجمالي Aesthetic Attitude دائما الى فهم التناسق الاصيل الجوهري لأي شيء يوجد في مركز الانتباه وقيها يكون هذا الشيء تافها كحلية او هاما مثل الكائن البشري وفي تلك الحالتين، فان ما يهم هذا الشخص هو فردية وتناسق التكوين.(٢٧)

وفقا للتقييم الجمالي Aesthetical of appreciation فالذوق الحسن للجمال الطبيعي والفن والادب (٢٨).

والجمال هو مثالية فطرية مشتركة بين جميع الأفراد وهو مفهوم عالمي. وهو فن يهدف الى وصف غرس حس الجمال وتذوق السعادة والمتعة في الناظر.

الجمال ليس الجودة في الاشياء نفسها فقط ، إنه موجود مجرد في الذهن الذي يتأملهما وكل عقل يتصور شعور مختلف في الجمال. (٢٩)

ب- اصطلاحا:

يعرف الجمال في الاصطلاح بانه رقة الحسن ، وهو قسمان: جمال مختص في الانسان في ذاته او شخصه او فعلة، وجمال يصل منه الى غيره.(٣٠)

وينقسم الجمال الى حالتين:

جمال خاص يرتبط بالانسان ذاته في ابعاده النفسية والاجتماعية والروحية والجسدية، وجمال خارجي يعبر عن تصورات الانسان في الاشياء المحيطة التي تعكس جمالية الظواهر في بيئته الخارجية.

ثانيا: التذوق الجمالي:

الموضوع الجمالي والانسان هم طرفان مهمان في مجال التذوق الجمالي، ان الانسان يتفاعل من خلال ذاته مع الموضوع الجمالي ،فيحدث توقف في الجانب الذاتي للإنسان بسبب انجذاب الذات لهذا الموضوع الجمالي وسبر اغواره فلا يبقى للذات الا هو ولا تحس بغيره ووسيلته في ذلك كله الحس والكشف المفاجئ الشبيه بالحدس.(٣١)

ان عملية التذوق الجمالي لاتقف عند ادراك جمال العمل الفني بل يجب نحس فيه ونتأثر به وان نتبين كل عناصره.(٣٢) نسبية ومتغيرة ، ومتأثرة بعدة جوانب، وليست مطلقة اذ تختلف العوامل المكونة لجمال شيء ما ،وتختلف الاذواق الجمالية المدركة له من شخص لآخر .
والجمال هو كمال في الاعضاء المكونة للعنصر الجميل ،وتتناسب بين أجزائه، أي التناسب بين الاجزاء المكونة للجميل، اذن الجمال تناسب الجزء والكل.(٣٣)

ثالثا: أهمية الجمال في جذب السياح للمدينة:

لقد سادت في فترة ظهور فكر الحداثة الدراسات التي تناولت مفهوم الجمال، وقد تطورت الأفكار الوظيفية بدرجة كبيرة من خلال المحاولات لشرح وتفسير فكرة الجمال النسبي والجمال الوظيفي ومقارنتها بالجمال المطلق (الشونة ، ١٩٩١) .

ان الجمال المطلق: هو الجمال الإلهي "واضح وغير مشوب وغير معاق من قبل التدنيسات الأخلاقية واللوان وتنوعات الحياة الإنسانية" وقد اعتمد في بعض الأحيان على قوانين شكلية ونسب رياضية واشكال هندسية.(٣٤)

اما الجمال النسبي (الوظيفي): فهو جمال اجسام محددة وهو طراز أدنى من الجمال، فهو غير متكامل، لذلك تمتلك الأجسام الجميلة بعض الخلل او البشاعة، لأن الفنان يعكس صورة الفكرة السماوية للجسم بمرآة غير كاملة، وقد ارتبط الجمال النسبي لدى الأغلبية بالجمال الوظيفي الذي هو نتيجة الملاءمة الوظيفية (٣٥) وقد أكد بيركلي Berkeley على امكانية ادراك كل الجمال بواسطة علاقة الشكل باستخدامه فقط. ويعتمد الجمال بأكمله على الخضوع للأهداف والاستخدامات، اذ يعتمد تصور الجمال على معرفة الاستعمال. ولهذا السبب فنحن نرى الجمال بعين العقل (13, p. 1984, eakly)، واستند بعض الكتاب في وصفهم الجمال النسبي على وظيفة الماكنة " حيث تمنح الملائمة الجمال للماكنة ، والبنائية مثل الماكنة في هذا الجانب كما يرى سمث Adam Smith (Smith , 1911 , p.32) . وهنا نرى ان الجمال قد ارتبط بالوظيفة. (٣٦)

حيث ان هناك مدنا تم الاعتماد في تخطيطها على اظهار الجانب الجمالي في توظيف استعمالات الارض لجذب السائح من اجل ان يعيش الغبطة والسرور بسبب ادراكه للجمال المعكوس من شكل استعمالات الارض التي فعلا إذا تم فيها محاكاة ذلك الادراك أثناء فترة سياحته في مثل هذه المدن وان من أفضل المدن السياحية التي اهتمت بذلك كالاتي:

■ مدينة البندقية، مدينة الرومانسية المطلقة في العالم، والتي تواصل سطوتها على قلوب العشاق للإرث الحضاري. يتجسد إغراء المدينة لزائريها في ركوب الجندول التقليدي بين قنوات البندقية العتيقة في مشهد كلاسيكي لا يتكرر ولحظة رومانسية ساحرة. ولا يزال مشهد غروب الشمس الخرافي يلقي بريقاً ذهبياً جذاباً على المدينة، ليبرز المعالم المدهشة مثل القناة الكبرى وجسر رياتو وميدان سان ماركو وغيرها الكثير. (٣٧) كما في المخطط (١) وصورة (١)

مخطط (١) يمثل المخطط الأساس
لمدينة البندقية



المصدر/ www.layalina.com

صورة (١) مدينة البندقية ومواردها
الطبيعية والمعمارية



المصدر/ www.layalina.com

■ مدينة باريس:

في مدينة باريس برج إيفل الذي يساعد على استقطاب أعداد كبيرة من السياح، ولا تزال ابتسامة موناليزا تبدو غامضة في حين يحتفظ شارع الشانزليزيه بعراقة تراثه، ورمز بوابة النصر. كما في صورة (٢) وصورة (٣).

صورة (٣) تمثل برج ايفل في الجانب الغربي من باريس الغربية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على
<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>

صورة (٢) تمثل شارع الشانزليزيه وجراند بوليفاردز في العاصمة الفرنسية باريس



المصدر: الباحثة بالاعتماد على
<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world>

■ مدينة روما: ان الدور التاريخي الذي لعبته مدينة روما وموردها الطبيعي جعلها من المدن السامية التي تحافظ تراثها الحضاري، بالرغم من تعرضها للسلب والحرق والنهب ولكنها لا تزال صامدة عبر القرون المدينة. لربما هذا الإرث من تجاوز الصعاب والاحتفاظ بالتاريخ الثري هو ما يجعل روما واحدة من أعظم المدن في العالم. وتعد العاصمة الإيطالية اليوم مركزاً للموضة وكرة القدم والمأكولات، وتبخر في الوقت ذاته بزوارها إلى عمق التاريخ حيث المجد التليد للإمبراطورية الرومانية، كما توجد في روما أصغر دولة ذات سيادة في العالم، وهي دولة الفاتيكان. ومن هنا تبرز أهمية روما لتناسب لقب “المدينة الخالدة” عن جداره

واستحقاق، وحقاً كما يقولون: "لم تُبْنَ روما في يوم واحد وهذه المميزات جعلتها رائدة في صناعة السياحة.(٣٨) كما في صورة (٤) وصورة (٥).

الصورة (٤) تمثل مدينة روما وارتثها التاريخي الصورة (٥) تمثل التخطيط السياحي لمدينة روما



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>

■ مدينة براغ: تبدو عاصمة جمهورية التشيك كمدينة خيالية بشوارعها المرصوفة وجسورها الجميلة وقلاعها الساحرة التي تطل على المدينة التاريخية القديمة. براغ الواقعة على ضفاف نهر فلتافا تعبق بالتاريخ الثري، وكوكبة فريدة من المعالم الثقافية والمقاهي المدهشة والمعارض الفنية الرائعة، والحانات. تتميز بالشوارع المرصوفة وجسر تشارلز الرائع، المشيد على نهر فلتافا. وتتصف بالجمال كما في الصورة (٦) وصورة (٧).(٣٩)

الصورة (٧) تمثل مورد طبيعي للسياحة
في مدينة براغ



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful->

الصورة (٦) تمثل مدينة براغ بقدمها وتراثها



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>

■ أمستردام: هي عاصمة هولندا ومدينة القنوات والدراجات، وهي واحدة من أكثر المدن الصديقة للدراجات في العالم. كما أنها تتعم بالجمال الطبيعي الوافر وكذلك الفن العظيم. تضم أمستردام بعضاً من المتاحف الرائعة مثل متحف فان غوخ ومتحف ريكز ومتحف منزل رامبرانت وغيرها الكثير. تعد الفنون المسرحية والحياة الليلية، والمهرجانات الموسيقية، والفعاليات الصيفية ذات الألوان النابضة أيضاً عنصراً أساسياً في أمستردام. ولا تزال طواحين الهواء التقليدية وحدائق زهور التوليب النابضة بالحياة، وشبكات القنوات الرائعة والبيوت التجارية المهيبة التي تعود للقرن السابع عشر موجودة وتضفي رونقاً خاصاً على أمستردام (٤٠) كما في الصورة (٨) وصورة (٩)

الصورة (٩) تمثل موارد قوى الجذب للسياحة
في مدينة امستردام



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>

الصورة (٨) تمثل جانب من التخطيط السياحي
في مدينة امستردام



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>

■ لندن: حيث إن لندن العاصمة الإنكليزية مدينة متعددة الثقافات، تتباهى بالعادات والتقاليد العظيمة والتراث الغني بكل فخر واعتزاز. شهدت هذه المدينة ميلاد الديمقراطية النيابية الحديثة وصعود امبراطورية سادت العالم طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. لندن اليوم مدينة عالمية مفعمة بالعمارة المعاصرة التي تدخل البهجة على النفوس، والمتاحف المدهشة والحداثق والأماكن السياحية المذهلة، وهي تحتفظ في مكنوناتها التي تبقي المحليين والسياح في حالة دهشة وانبهار طوال الوقت كما في الصورة (١٠) وصورة (١١). (٤١).

صورة (١٠) التصميم المعماري أحد قوى الجذب السياحي
صورة (١١) تسخير الموارد الطبيعية
في التخطيط السياحي في مدينة لندن



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

<https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>

■ لشبونة: تمتد العاصمة البرتغالية عبر سفوح الجبال، وتتميز بسحر العالم القديم النموذجي بشوارعها الضيقة ومبانيها التراثية التاريخية. لا تزال العربات القديمة التي يجرها كبل متحرك تجوب شوارع أحياء ألفاما وبايرو ألتو، وتنتشر في الأزقة المقاهي والمطاعم التي تعانقها أشعة الشمس، حيث لا يزال المطربون والموسيقيون يطربون الزوار على أنغام موسيقى فادو التراثية. وتمثل الواجهة البحرية التاريخية، والقلاع التي تعود للقرون الوسطى، والساحات والشوارع الجميلة بهجة هائلة تثير الإعجاب، حيث سترون التاريخ يمتزج مع الحداثة على نحو فريد. وتضفي الحياة الليلية التي تميزها البارات والنوادي الليلية والحانات والعروض الترفيهية الحية أجواءً من المرح في لشبونة كما في الصورة (١٢) وصورة (١٣). (٤٢).

صورة (١٣) استخدام مفهوم الوحدة للعمارة

في التصميم

الحضري والمعماري يحقق من جمالية مدينة لشبونة



المصدر : الباحثة بالاعتماد على:

https://www.safarin.net/2016/05/12/لشبونة-العاصمة-الاوروبية-ال

صورة (١٢) تظهر المقياس الانساني بالنسبة

للعماره في مدينة لشبونة البرتغالية



المصدر : الباحثة بالاعتماد على:

https://www.safarin.net/2016/05/12/لشبونة-العاصمة-الاوروبية-الاف

المبحث الثاني: الجمال والمدن السياحية الدينية:

-جمالية المكان:

عرض ابن جبير في رحلته وفرة وتنوع الأمكنة، والتي تشكل ظاهرة جمالية واضحة، ونذكر منها بما يأتي:

١-جمالية امكنة المجتمعات السكنية مثل المدينة والقرية والجزيرة والقلعة والحصن.

٢-جماليات امكنة السكن الكبرى والصغرى، مثل الفندق والبيت والحجرة .

- ٣-جمالية امكنة المؤسسات العامة،مثل المساجد والمدارس والمارستانات، والاسواق والحمامات والكنائس.
- ٤- جمالية امكنة المعالم التاريخية القديمة مثل المقابر والمناثر والاهرامات والمعابد والهياكل والمغارات.
- ٥- جمالية امكنة المسارات والطرق، مثل الطريق والزقاق والقنطرة والدهليز .
- ٦-جمالية الامكنة الطبيعية، مثل البحر والجبل والنهر والصحراء .
- ٧- جمالية الامكنة المتحركة . مثل السفن.(٤٣)

-السياحة الدينية:

يعد الجانب الديني من المقومات الاساسية التي تدفع الناس بالسفر سواء على النطاق السياحة المحلية او الخارجية، ويكون جوهرها الرئيسي هو مبني على الرغبة او العاطفة الدينية، ويكون هذا النوع مرتكز اساسا على المعالم الدينية على الاضرحة والمرقد المقدسة والكنائس والمقامات والمزارات للأنبياء والائمة المعصومين (ع) والاولياء الصالحين الدينية والمناطق التي لها مكانة دينية وقديسة تاريخية من احداث ومواقف او معارك او رموز دينية لها قصص خالدة في ذاكرة الزائرين الذين يؤمنون هذه المناطق لأجل التقرب من الله العلي العظيم بالتبرك بهذه المناطق من خلال زيارتهم المتواصلة لها وتقام في تلك الشواهد المذكورة طقوس معينة ومعروفة اجتماعيا طبقا للقيم والتقاليد الموروثة لديهم والتي تمثل اسمى قيمهم. وغالبا من تكون هذه المواقع في داخل المدن او تجاورها وتكون قبب ومناثر هذه المشاهد الحضرية مسيطرة على خط السماء.(٤٤)

والابنية الدينية :هي الابنية التي ترتبط بالروح والفكر والعقيدة للمجتمع وتطغي سمتها الروحية على شكلها الخارجي فتشكل عنصر جذب سياحي لتلبية رغبات واحتياجات المجتمع الدينية من خلال هذه العناصر فضلا عن تراثية المباني الدينية الذي يمثل عبق فنون التاريخ، فهو يحمل مميزات الفنون والعمارة التي

تتجسد فيها التقاليد المعمارية باعتبارها حية وفاعلة، لكونها موجودة. وغير موجودة في مكان آخر أو مدينة أخرى وهذا هو السبب الثانوي لجعله موقعا سياحيا. (٤٥)

وعلى مر العصور برزت الى الوجود مدن تعشق لجمالها سواء كانت لعظمتها الدينية او التاريخية او الطبيعية، فمن الجانب الديني فعلى المستوى العالمي فان مدينة مكة المكرمة التي تحتضن فيها اقدس بيت في الوجود الا وهي الكعبة المشرفة بيت الله الحرام، والمدينة المنورة التي تضم بين احضانها اطهر جسد لأقدس انسان في الوجود وهو قبر الرسول الكريم محمد بن عبدالله خاتم الانبياء وسيد البشر في المملكة العربية السعودية كما في الصورة (١٤) وصورة (١٥) ،

صورة (١٤) تمثل نسبة الشوارع الى العمارة في مدينة مكة المكرمة
صورة (١٥) استخدام عنصر الوحدة في التصميم المعماري الاسلامي في مدينة مكة المكرمة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

<http://www.aliraqnews.com/news/newwss/arabian-news/200950->



المصدر: الباحثة بالاعتماد على :

<http://www.aliraqnews.com/news/newwss/arabian-news/200950->

-محافظة النجف الأشرف:

تضم محافظة النجف الأشرف، بين ثراها مرقد النبي وأبو البشر سيدنا آدم (ع) ومرقد بعض وأنبياء الله وهم نوح وهود وصالح وإبراهيم (ع). وكرمها الله سبحانه وتعالى باحتضانها رفاة أول القوم اسلاما واشجعهم انسانا وابن عم الرسول الاعظم (ص) وخليفة المسلمين بعده، حيث مرقد الشريف يعتلي الفضاء المركزي للمدينة، كما تضم بين ترابها الطاهر بعض مرقد الاولياء الصالحين ومقاماتهم كالخضر (ع)، ومرقد سفير الامام الحسين ابن علي بن ابي طالب ابن السيدة فاطمة الزهراء بنت نبي الله الرسول محمد (ص)، والصحابي الجليل هاني ابن عروة (ع) وميثم التمار (ع) وغيرهم.

وتعد مقبرتها (اكبر مقبرة في العالم) وأقدم مدفن للمسلمين، ففيها كما لا يخفى على، كما أن المحافظة تحتضن أهم المساجد الإسلامية في العالم مسجدي (الكوفة والسهلة)، والحوزة العلمية والجامعات الإسلامية، ولقد كانت النجف الأشرف ظهيرا لعاصمة الدولة الإسلامية الكوفة) أبان حكم الإمام (علي بن أبي طالب، مما أعطها أهمية دينية وتاريخية كبرى، فضلا عن كون المحافظة بمدنها تحتضن مراكز علمية وأثرية هامة جدا والتي من أبرزها قصر الأمانة، قصر الخورنق، خان الربيع وغيرها، كما أعطتها مدينة الحيرة التي كانت يوما من الأيام عاصمة الدويلات العربية أهمية تاريخية كبيرة، كل ذلك هيأ المحافظة بمدنها لأن تكون مركزا سياحيا استقطابية جاذبا للإنسان الذي يطلب الدين والذي تهويه الآثار وطالب العلم والمعرف.(٤٦)

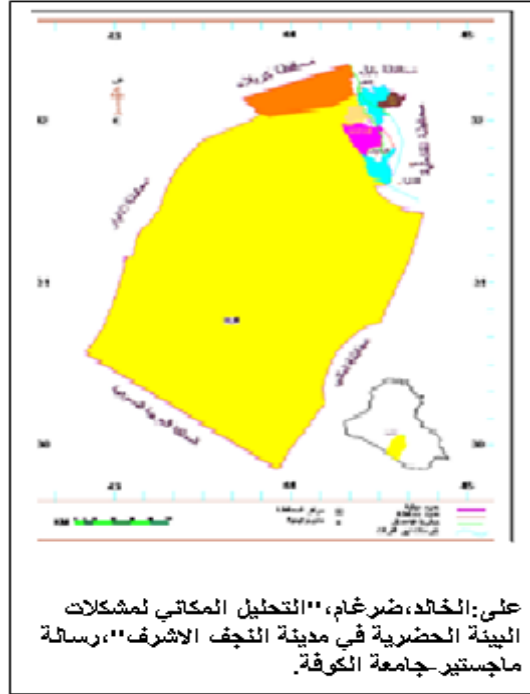
وتعتبر عاصمة فقه وعلوم اهل البيت الائمة المعصومين (ع). وتهوي اليها افئدة ملايين من المسلمين لأنها تعتبر مركزهم الروحي والعقائدي ومصدر للمرجعية والتقليد.

▪ الموقع الفلكي:

تقع محافظة النجف الأشرف في الجزء الجنوبي الغربي من جمهورية العراق بين دائرتي عرض (٢٩-٥٠) و(٣٢-٢١) شمالاً وخطي طول (٤٢-٥٠) و(٤٤-٤٤) شرقاً. خارطة (١) تمثل موقع مدينة النجف بالنسبة للمحافظات المجاورة.

■ المساحة:

تبلغ مساحة النجف الأشرف (٢٨٨٢٤ كم^٢) وتشكل ٦,٦% من مساحة القطر البالغة ٤٣٥,٠٥٢ كم^٢ يقع من مساحة المحافظة نحو ٥% ضمن السهل الرسوبي اما باقي المساحة تقع ضمن الهضبة الغربية. تتميز محافظة النجف الأشرف بموقعها الذي جعل لها صلة قوية مع محافظات الفرات الأوسط كما أنها تقع عند اقصر طريق موصل بين السهل الخصب الوافر الإنتاج والهضبة الصحراوية التي تتسم بوفرة مواردها الأولية (٤٧)، كما في الخارطة (١)



■ مدينة النجف الأشرف:

أولاً: الموقع وتسمية المدينة:

● الموقع:

تقع مدينة النجف على حافة الهضبة الغربية من العراق جنوب غرب العاصمة بغداد وعلى بعد ١٦١ كم عنها يحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء التي تبعد عنها ٨٠ كم، ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف وابي صخير الذي تبعد عنه ١٨ كم. ومن الشرق مدينة الكوفة التي تبعد عنها ١٠

كم، وترتفع المدينة ٧٠ متر فوق مستوى سطح البحر. وتبلغ مساحة مدينة النجف ٦٣٢٨ كم وتتألف من ثلاثة اضية وسبعة نواحي. (٤٨)

وتقع منطقة بحر النجف الى الغرب من نهر الفرات ومدينة الكوفة القديمة بمسافة (٨كم)، وهناك عدد من الأدلة التي تؤيد أن مدينة النجف لم تكن موجودة حتى ظهور القبر الشريف للإمام علي (ع) عام (٥١٧٥) عندما وضع هارون الرشيد اول بناء على القبر الشريف وبارتفاع يميزه عن القبور الأخرى وهو ما يعد اللبني الأولى في نشوئها ونالت المدينة اهتماما بالغا في عهد السيطرة البويهية في القرن الثالث الهجري الأسباب تتعلق بالسياسة العامة في بغداد ، فقد تبنها الملوك البويهيين، وجمع الملك البويهي آنذاك (عضد الدولة) المهندسين والبنائين وأمدهم بالمال والعمال البناء الضريح الشريف ومسكن العلماء والشعراء والخدام بالقرب منه، وبذلك اصبحت مقرا للعلم وسوقا للتجارة بعد ذلك وتضاعفت اعداد. (٤٩)

إلا أن الكرعاوي في بحثه ينفي وجود مدينة النجف حتى ظهور القبر الشريف للإمام علي ابن ابي طالب عليهما السلام عام ١٧٥ هجرية. وهذا خلاف لما ذكرته اغلب المصادر والمراجع والمعاجم. ومن الجانب الجيولوجي فان الوضع الطباقى لسطح محافظة النجف يؤكد ذلك وهو عبارة عن التكوينات الجيولوجية للصخور المتكشفة ضمن تسلسل العمود الطباقى لجيولوجية العراق ، وان الصخور المتكشفة على سطح محافظة النجف تعود الى تكوينات جيولوجية تمتد اعمارها من حقبة الباليوسين (قبل ٦٥ مليون سنة) وحتى حقبة الهولوسين (١٠٠ الف سنة). (٥٠)

• تسمية المدينة: النجف اسم عربي ومعناه (المنجوف) كالعدد بمعنى المعدود وسميت النجف بهذا الاسم لأنه يعني أرضا عالية معلومة تشبه المسناة تصد الماء عما جاورها وينجفها الماء من جوانبها ايام السيول ولكنه لا يعلوها فهي كالسد وتغلب على شكلها الاستطالة(٥١). القرشي، زهير عباس وآخرون. المصدر السابق . ص ٢٣٤

وهناك الكثير من المصادر والمراجع تؤكد بان مدينة النجف كانت اما جبلا عاليا او بجوار الجبل الذي ورد ذكره في القران الكريم "سأوي الى جبل يعصمني من الماء". (٥٢) سورة هود/ الآية ٤٣ .

المبحث الثالث: الجذب السياحي في مدينة النجف الاشرف:

-الواقع الحالي للنسيج العمراني للمدينة:

بلغت المساحة المخصصة لاستعمالات الارض في المدينة الحضرية حوالي (٣٣٠٠٠) دونم ،احتلت المساحة السكنية المرتبة الاولى كما في الشكل (٢)



،حيث قدرت ب(١٣٠٠٠) دونم وبنسبة (٣٩,٤%). وقد احتلت المساحة المخصصة للنقل بمقدار (٥٠٠٠) دونم، بنسبة (١٥,٢%). أما المساحة المخصصة للأغراض الصناعية فقد بلغت (٢٠٠٠) دونم، بنسبة (٦,١%).

اما المساحة المخصصة للأغراض التجارية فقد بلغت (٨٥٠) دونما، بنسبة (٢,٦%). وجاءت في ادنى المرتبة المساحة المخصصة للأغراض الدينية فقد بلغت (٧٠) دونما، بنسبة (٠,٢%).

كما موضح في جدول (١).

| جدول (١) مساحات ونسب استعمالات الأرض لمدينة النجف. | | | |
|--|----------------------|----------------|-----------|
| ت | الاستعمالات | المساحة (دونم) | % المجموع |
| ١ | الأراضي السكنية | ١٣٠٠٠ | ٣٩,٤ |
| ٢ | الأراضي لغرض الصناعة | ٢٠٠٠ | ٦,١ |
| ٣ | الأراضي التجارية | ٨٥٠ | ٠,٢ |
| ٤ | التخزين | ٤٥٠ | ١,٤ |
| ٥ | النقل والمواصلات | ٥٠٠٠ | ١٥,٢ |
| ٦ | التعليمية | ١٠٠٠ | ٣,٠٣ |
| ٧ | الصحية | ٨٠ | ٠,٢ |
| ٨ | الثقافية | ٨٠ | ٠,٢ |
| ٩ | الدينية | ٧٠ | ٠,٢ |

التخطيط السياحي وأثره على الجانب الجمالي للمدينة القديمة في محافظة النجف الأشرف

| | | | |
|--|---|-------|-------|
| ١٠ | المناطق الخضراء المحلية والساحات المفتوحة | ١٥٠٠ | ٤,٥٤ |
| ١١ | المنتزهات العامة والملاعب الرياضية | ٤٧٥ | ١,٤٤ |
| ١٢ | مناطق حماية للمواقع الصناعية | ٧٨٠ | ٢,٤ |
| ١٣ | المزارع الخاصة | ١٠٠٠ | ٣,٠٣ |
| ١٤ | المناطق السياحية | ٤٦٠ | ١,٤ |
| ١٥ | الأبنية الإدارية | ٢٠٠ | ٠,٦١ |
| ١٦ | الخدمات العامة الأخرى | ٥٠٠ | ١,٥١ |
| ١٧ | الخدمات الفنية (التحتية) | ١٣٠ | ٠,٤ |
| ١٨ | المناطق الفارغة (الأراضي غير المخصصة) | ١٠٨٠ | ٣,٣ |
| ١٩ | المقبرة العامة | ٤٠٠٠ | ١٢,١٢ |
| ٢٠ | المنطقة العسكرية | ٣٤٥ | ١,٠٥ |
| | المجموع | ٣٣٠٠٠ | |
| المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات مجلس محافظة النجف الأشرف بالتعاون مع برنامج الحكومة المحلية،"استراتيجية تنمية محافظة النجف الأشرف ٢٠٠٨-٢٠١٢م.ص٢٦ | | | |

يبلغ عدد السكان الكلي لمحافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٥ (١٤٢٤٧٢٠) نسمة وتقسم على الوحدات الادارية حسب الجدول الآتي: (٢)(٥٣) وكما في الخارطة (٢).

جدول (٢) يمثل الوحدات الادارية مع اعداد السكان لكل وحدة إدارية، وخارطة (٢) تمثل الوحدات الادارية في محافظة النجف الأشرف.

| عدد السكان | الوحدة الادارية | القضاء |
|------------|-----------------|---------------|
| ٧٥١٧٧٩ | مركز النجف | النجف |
| ٥٣١١٩ | مركز النجف | |
| ٤٥١ | ن . الحيدرية | |
| ٨٠٥٣٤٩ | ن . الشبكة | |
| ٢٣٤٤١٩ | المجموع الكلي | |
| ٩٠٩٦٥ | مركز الكوفة | الكوفة |
| ٣٠٥٣٧ | ن . العباسية | |
| ٣٥٥٨٨١ | ن . الحرية | |
| ٩٠١١٨ | المجموع الكلي | |
| ٣٨٨٦٣ | ق . المناذرة | المناذرة |
| ٩٠٢٨٨ | ن . الحيرة | |
| ٤٥٦٦١ | ن . المشخاب | |
| ٢٦٤٤٩٠ | ن . الفادسية | |
| ١٤٢٤٧٢٠ | المجموع الكلي | |
| ١٤٢٤٧٢٠ | | المجموع الكلي |

المصدر: الباحثة بالاعتماد : مديرية الاحصاء النجف الاشرف .



-مدينة النجف القديمة:

▪ المدينة القديمة:

تعتبر مدينة النجف الأشرف من أهم المدن نظرا لإرثها التاريخي والتاريخي وأهمية عمارتها تاريخيا، فاهميتها التاريخية التاريخية يأتي من خلال جذورها التاريخية وما حملته تلك المدينة ، كما في صورة (١٦)

صورة (١٦) تمثل المدينة القديمة التي تحيط
بمرفق الإمام علي عليه السلام في النجف
الأشرف



بين تراها جسدي آدم ونوح (ع) وقبري هود وصالح (ع) وفي ذلك دلالة واضحة على ما لهذه الأرض من أهمية موهلة في القدم ... وكانت أهمية النجف الأشرف كظهير للكوفة عاصمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) والدولة الإسلامية أيام خلافته الميمونة وكان لهذه المدينة خصائص مميزة عن قريناتها من المدن العربية الإسلامية الأخرى.

أما الميزة الأخرى فهي أهمية عمارتها، حيث يتميز نسيجها العمراني بالتضام. إلا أن هذا النسيج تعرض إلى مشاكل عديدة أدى بها إلى تقلص مساحة هذا النسيج المتضام.

جدول (٣) يبين مساحة المدينة القديمة والتي تقدر ٦١ هكتار تقريباً. المصدر: مديرية بلدية مدينة النجف

■ استعمالات الارض:

تحتل نسبة استعمالات الارض للجانب السكني المرتبة الاولى في هرم الاستعمالات للأرض حيث يشكل ٣٤,٩٩% بمساحة تقدر ١٥٤٣١م تقريبا. اما المرتبة الثانية في استعمالات الارض فتكون مشغولة من قبل الجانب التجاري حيث تقدر النسبة ٢٣% تقريبا بمساحة ١٠١٤٢٣م، فيما تتوزع النسب الاخرى لاستعمالات الارض في المدينة (٥٤) كما موضح في الشكل (٣) والجدول (٣)

شكل (٣) مخطط التصميم الاساس لمدينة النجف القديمة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على احمد شمخي خليفة، " نحو مدن مدمجة مستدامة (دراسة في تحول مدينة النجف التقليدية الى مدينة مدمجة مستدامة"، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي-جامعة بغداد، ٢٠١٧م، ص

التخطيط السياحي وأثره على الجانب الجمالي للمدينة القديمة في محافظة النجف الأشرف

| نوع الاستعمال | عدد المباني | المساحة الكلية (هكتار) Ai | النسبة % |
|------------------|-------------|---------------------------|----------|
| سكني | 1295 | 15.43144325 | 34.99 |
| تجاري | 665 | 10.14236588 | 23 |
| اراضي خالية | 270 | 4.78346377 | 10.85 |
| متعددة الاستخدام | 50 | 0.71525098 | 1.62 |
| ديني | 187 | 6.76552796 | 15.34 |
| قيد الإنشاء | 41 | 4.82257373 | 10.94 |
| خدمات عامة | 6 | 0.56185388 | 1.27 |
| تعليمي | 5 | 0.51047926 | 1.16 |
| صناعي | 5 | 0.04153654 | 0.09 |
| حكومي | 4 | 0.12682623 | 0.29 |
| صحي | 2 | 0.19829185 | 0.45 |

بيانات مجلس

محافظة النجف الأشرف بالتعاون مع برنامج
الحكومة المحلية، "إستراتيجية تنمية محافظة
النجف الأشرف ٨ + ٢ - ٢٠١٢ + ٢٠٢٠ م. ص ٤

الكثافة: هناك نوعين من الكثافة ،النوع الاول الكثافة السكانية والكثافة السكنية في مدينة النجف القديمة وكما موضح في الجدولين (٤)،(٥)(٥٥).

جدول (٤) يمثل عدد السكان والكثافة السكانية للمحلات الاربعة في مدينة النجف القديمة.

| عدد السكان للمحلات الاربعة | الكثافة السكانية الاجمالية - نسمة/ هكتار | عدد الوحدات السكنية | الكثافة السكنية- مسكن/هكتار |
|----------------------------|--|---------------------|-----------------------------|
| ١٤٧٨٢ | ٤٣٣,٥ | ١٨٦١ | ٣٠ |
| المساحة المبنية/هكتار | المساحة الكلية/هكتار | النسبة % | |
| ٤٧ | ٦٦ | ٧٧ | |

المصدر: الباحثة بالاعتماد على احمد شمخي خليفة، " نحو مدن مدمجة مستدامة (دراسة في تحول مدينة النجف التقليدية الى مدينة مدمجة مستدامة"، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي-جامعة بغداد، ٢٠١٧م. صجدول (٥) يمثل عدد البنائيات وعدد الطوابق لمدينة النجف القديمة

| ت | بناية ذات طابق ١ | بناية ذات ٢ طابق | بناية ذات ٣ طابق | بناية ذات ٩ طابق | بناية ١٠ طابق |
|---|------------------|------------------|------------------|------------------|---------------|
| | ٧٦٧٦٧ | ٩٤٢ | ٣١٩ | ١ | ١ |

المصدر: الباحثة بالاعتماد على احمد شمخي خليفة، " نحو مدن مدمجة مستدامة (دراسة في تحول مدينة النجف التقليدية الى مدينة مدمجة مستدامة"، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي-جامعة بغداد، ٢٠١٧م. ص.

ان الكثافة السكنية في النسيج العمراني يمكن ملاحظتها بشكل واضح من خلال الصورة الجوية ادناه، حيث يتمثل بالمشهد الحضري لمركز الإمام علي بن ابي طالب (ع) الذي يعتلي خط سماء المدينة القديمة، كما في الشكل (٤)



-الحركة والنقل وسهولة الوصول:

ان طرق المدينة القديمة عبارة عن ازقة ضيقة ومتعرجة لا تصلح الا لسير السابلة والدراجات الهوائية وقد ساهمت بشكل فاعل على التكيف للظروف المناخية القاسية، وتوفر ظلالا كافية بالإضافة الى انسيابية

حركة الرياح، كما ان هذه الازقة والفضوات اعطت للمحلات خصوصية تميزها عن غيرها. اما مؤشر كثافة شبكة الطرق فتطبيقها يعتمد على اطوال الطرق (المحيط بالمنطقة القديمة، الازقة، الشوارع الرئيسية) كما في الشكل (٥)

الشكل (٥) شبكة النقل في المدينة القديمة



حيث بلغت باستخدام برنامج (GIS (TRL م ١٣٠٠٥,٨١)، اما مجموع الكتل البنائية (2530) (TB) وادخالها ضمن القانون (TRL /TB) تم ايجاد ان كثافة شبكة الطرق (٥,١٤).
اما سهولة الوصول في المدينة القديمة فإن اقصى مسافة نحو مركز المدينة بلغت ٤٣٠م تقريبا، اما اقصى مسافة من نواة أحد المحلات نحو المركز فبلغت ٢٣٠م تقريبا. فتكون سهولة الوصول بمعدل = ٣٥٠م. اما

ما يخص الازدحام فكانت سرعة الرحلة خلال الذروة 20 (A) كم/ساعة، اما سرعة الرحلة للشوارع الرئيسية 60 (M) كم/ساعة. فبلغت قيمته (٠,٦) (٥٦).

-أبرز مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة النجف الأشرف:
أولاً: المراقد:

-مرقد الامام علي بن ابي طالب يتوسط مدينة النجف الاشرف مرقد الامام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم سيد قريش، ولد في بيت الله الحرام في ١٣ رجب بعد عام الفيل بـ ٣٠ عام ومن القابه امير المؤمنين وسيد الوصيين والمرضى ومن فضائله فقد صلى الى القبلتين واول من اسلم وامن من الرجال وكان يحمل لواء رسول (ص) وهو ابن عمه وزوج البتول، استشهد في ٢١ رمضان سنة ٤٠ هجرية يعتبر مرقد الامام علي بن ابي طالب من المراقد المهمة في العراق يمتاز بفخامة وطرز البناء المعماري ، كما في صورة (١٧) يتكون من مبنى مربع الشكل طول ضلعه ١١٠ م ويحتوي على الحضرة والصحن وسور ضخم بالاضافة الى عدد من المساجد والاواوين والغرف . تتميز الحضرة بارتفاع جدرانها وقببها العالية وان ابرز ما يميز الحضرة الحيدرية قبتها المؤلفة من ٧٧٧٧ طابوقة من الذهب الخالص، اما المئذنتان الذهبيتان فيبلغ ارتفاع كل منها ٣٥م وتحتوي كل منهما على ٤٠٠٠٠ طابوقة ذهبية (٥٧).

صورة (١٧) مرقد الامام علي -عليه السلام في النجف الاشرف.



ويتوسط بناء الحضرة مرقد الامام علي الذي يصل اليه الزائر عن طريق اربعة ابواب كبيرة تتوسط الجدران وتصلها بالرواق المحيط بالضريح الذي يبلغ عرضه ٥ امتار وترتفع جدرانه بارتفاع جدران المبنى، اما سقف الحضرة والرواق فهو عبارة عن اقبية وقباب صغيرة ذات نوافذ واقواس مزينة بالمرمر والقاشاني ومزخرفة بايات قرآنية بشكل فني جميل، ويتصل الرواق بالصحن الكبير عن طريق (ابواب كبيرة على هيئة اووين تخترق الجدران من الجهة الشمالية والشرقية والجنوبية، ويمتاز بمقرنصاته العنقودية الجميلة المطلية بالذهب). (٥٨)

وتعد الروضة الحديدية تحفة فنية لما تتسم به من النقوش والطرز المعماري والقباب والابواب الذهبية والنقائس الثمينة وغيرها مما يستهوي نفوس المحبين لآل البيت الأطهار .
-كما تضم أرض النجف الاشرف رفاة النبيين آدم ونوح (ع).

-مرقد الصحابي أئيب اليماني، صحابي جليل قدم إلى الكوفة ابان خلافة الامام علي (ع) يشرف على بحر النجف في صفا وهو مال وجاه واوصى بالدفن بجوار الامام ، وان مرقد الان في الجهة الغربية ، الجهة الغربية من المدينة من الروضة الحيدرية ومطلا على بحر النجف . كما في الصورة (١٨).



-مقام الامام زين (ع): وهو مكان تشرف بإقامة الامام علي بن الحسين أثناء زيارته قبر جده الامام يشرف على بحر النجف في العابدين، علي (ع) ، فاصبح جامع كبير مطل على بحر النجف الجهة الغربية من مدينة النجف ومجاور لصافي النجف.(٥٩).

-مرقد انبياء الله ويقع هذا المرقد في الجهة الشمالية من الروضة الحيدرية داخل مقبرة وادي السلام هود وصالح (ع).

-مرقد كميل بن أحد الصحابة المقربين من الامام علي (ع) وتلامذته المخلصين وقائد شجاع منطقة الحنانة في مدينة زياد (رض) اشارك في حروبه ومنها حرب صفين واستشهد سنة ٨٢هـ ودفن في الحنانة في النجف

ولهذا المرقد مكانة كبيرة في نفوس الكثير من الزوار. (٦٠)

-مرقد مسلم بن عقيل (ع)، يقع مرقد الشريف بجانب الكوفة وتعلوه قبة ذهبية جميلة استشهد في الكوفة عام ٦١ هجرية.

- مرقد هاني بن عروة (ع) ، يقع مرقد الشريف بجانب مسجد الكوفة ومقابل مرقد مسلم بن عقيل استشهد سنة ٦٠ هجرية. (٦١)

-مرقد ميثم التمار (ع)، يقع مرقد الشريف قرب مسجد الكوفة محاذيا للشارع العام (كوفة - نجف

-مرقد المختار الثقفي (ع) يقع مرقد الشريف في مسجد الكوفة بجانب مرقد مسلم بن عقيل (ع).

-مرقد خديجة بنت الامام علي (ع) يقع هذا المرقد مقابل مسجد الكوفة وقد شيدت لهذا المرقد قبة وسياج وحديقة عام ١٩٤٢ . (٦٢)

-مرقد السيد ابراهيم بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن (ع)، يقع هذا المرقد في حي كندة قرب الشارع العام (نجف - كوفة) وهو قبر تعلوه قبة زرقاء ، توفي عام ١٤٥هـ

ثانيا: المقامات:

١-مقام نبي الله يونس (ع)، يقع على ضفاف الكوفة في جامع الحمراء وهو بيت مال المسلمين في زمن الامام علي (ع).

٢-مقام الامام علي (ع)، يقع خارج مسجد الكوفة حيث نزل فيه الامام علي (ع) ايام خلافته سنة ٣٦ هجرية .

٣-مقام زين العابدين، يقع هذا المقام الشريف في محلة العمارة غربي الروضة الحيدرية الشريفة بمكان يدعى الثلثة، يقع في جهة القبلة بالنسبة للمشهد الشريف.

٤-مقام الامام المهدي (ع)، يقع هذا المقام في الجانب الغربي للمدينة في وادي السلام وقد جرت عليه صيانات عديدة آخرها بناء القبلة بالحجر الكاشاني الازرق.

٥-مقام جعفر الصادق (ع)، يقع قرب مقام الامام الحجة (عج).

٦-مقام محمد بن الحنفية (ع)

٧-مقام بنات الحسن (ع). (٦٣)

-أهم الزيارات لمدينة النجف الاشرف:

هناك عدد من المناسبات الدينية التي تركت أثرا بالغا في نفسية المسلمين في كافة الامصار لحبهم وعشقهم واقتنائهم لأهل بيت النبي محمد (ص) قاصدين في زيارتهم الدينية المراقدة المقدسة والمقامات والمزارات في العراق بصورة عامة والى محافظة النجف بصورة خاصة. واهم هذه الزيارات، كما في صورة (١٩)

| الزيارات: | ت | |
|--|-----------------------------------|---|
| الزيارة المطلقة والمستمرة على مدار السنة لمحافظة النجف الأشرف | ١ | |
|  | ٢ | |
| | زيارة يوم المبعث | ٣ |
| | النبوي الشريف | ٤ |
| | زيارة المولد النبوي الشريف | ٥ |
| | زيارة يوم استشهاد الرسول محمد (ص) | ٥ |
| | زيارة يوم جرح الامام علي (ع) | ٥ |
| المصدر: الباحثة بالاعتماد على المراجع والمصادر الخاصة | ٥ | |
| بالمناسبات والزيارات الدينية (١٩) | ٥ | |
| | ٥ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |
| | ٦ | |

| | | |
|--|--|---|
| | | ٧ |
|--|--|---|

-الواقع السياحي لمدينة النجف الاشرف:

مؤشرات الطلب السياحي لمدينة النجف الاشرف وينقسم هذا الطلب الى قسمين:

أ- الطلب السياحي الخارجي: وهم السياح الذين يأتون من خارج البلد المقصود لديهم ويحملون جنسيات اجنبية وعربية.

ب- الطلب السياحي المحلي: ويعني بان السائحين من المواطنين داخل البلاد والذين يحملون جنسيته و يتنقلون من خلال السفرات السياحية داخل مدنه.

أ-مؤشرات الطلب السياحي الخارجي لمدينة النجف:

صورة (٢٠) صورة جوية لمنطقة النجف القديمة للفترة (٢٠٠٥-٢٠١٧):



حيث بلغ عدد السياح من العراقيين الوافدين الى مدينة النجف الاشرف عام ٢٠٠٥م (٣٥١٧٩٩) سائحا. ومن العرب بلغ (٥٤٢) سائحا، وبلغ عدد السياح الاجانب (٢٦٣٧٥) سائحا، حيث بلغ المجموع الكلي (١٩٦٧٧) سائحا تم ايوائهم في الفنادق فقط. (٦٤) كما في الجدول (٦).

جدول (٦) يشير الى عدد اسياح من العراقيين والعرب والاجانب الوافدين الى مدينة النجف عام ٢٠٠٥م.

| المحافظة | عراقيون Iraqis | عرب Arab | اجانب Foreigners | المجموع الكلي Grand Total |
|--------------------|-------------------|----------|---------------------|------------------------------|
| مدينة النجف الاشرف | 351799 | 26375 | 26375 | 19677 |

المصدر: الباحثة بالاعتماد - القرشي، زهير عباس واخرون، "دراسة مقومات الجذب السياحي اليئي الاسلامي في مدينتي النجف وكربلاء، دراسة مقارنة"، العدد الحادي والسبعين، ٢٠٠٩م. ص ٢٦٨

-أما بالنسبة للمطاعم في مدينة النجف الأشرف حيث بلغ (٥) مطاعم من الدرجة الثانية و (٤) مطاعم من الدرجة الثالثة، وبلغ عدد المطاعم من الدرجة الرابعة (٨) مطعم وبهذا يكون مجموع المطاعم المذكورة اعلاه (١٧) مطعم ولا يوجد أي مطعم من الدرجة الممتازة ولا من الدرجة الاولى في مدينة النجف في عام ٢٠٠٦م. (٦٥) كما موضح في جدول (٧).

جدول (٧) يبين عدد المطاعم، الدرجة الممتازة والاولى، الثانية، الثالثة والرابعة في مدينة النجف الأشرف:

| المحافظة | الدرجة الممتازة | الدرجة الاولى | الدرجة الثانية | الدرجة الثالثة | الدرجة الرابعة | المجموع الكلي |
|--------------------|-----------------|---------------|----------------|----------------|----------------|---------------|
| مدينة النجف الأشرف | - | - | ٥ | ٤ | ٨ | ١٧ |

المصدر : الباحثة بالاعتماد على المصدر: الباحثة بالاعتماد -القرشي،زهير عباس وآخرون،" دراسة مقومات الجذب السياحي اليئي الاسلامي في مدينتي النجف وكربلاء،دراسة مقارنة"، العدد الحادي والسبعين، ٢٠٠٩م.ص٢٦٣

-أما اعداد السياح الداخليين الى مدينة النجف من الجنسيات الايرانية والعرب والاجانب بلغت في عام ٢٠٠٨م، فقد وصل اعداد السياح الإيرانيين الى (٥١٩٤٣١) سائحا، وبلغ عدد السياح الاجانب (٣١٥٨) سائحا فيما وصل اعداد العرب الى (٩٤) سائحا، حيث يكون المجموع الكلي (٥٢٢٦٨٣) سائحا. في حين ارتفع اعداد السياح الإيرانيين الى (٨٢١٥٩٣) سائحا، وبلغ اعداد السياح الاجانب الى (٩٠٠٥٠)، اما السياح العرب فقد وصل الى (١٥٤٤٣١) سائحا، وبهذا يكون المجموع الكلي للسياح لعام ٢٠١٦ حوالي (١٠٦٦٠٧٤) سائحا. كما موضح في جدول (٨).

جدول (٨) يمثل اعداد السياح من الايرانيين والاجانب والعرب الداخلين الى مدينة النجف الاشرف لعام (٢٠٠٨-٢٠١٦ م)

| سنة الدخول | الايرانيين | الاجانب | العرب | المجموع الكلي |
|------------|------------|---------|--------|---------------|
| ٢٠٠٨ | ٥١٩٤٣١ | ٣١٥٨ | ٩٤ | ٥٢٢٦٨٣ |
| ٢٠٠٩ | ٦٢٨٦٢٥ | ٣٥٧٩ | ١٥٩ | ٦٣٢٣٦٣ |
| ٢٠١٠ | ١٠٥٢٦٣٩ | ٣٢١٠٨ | ٣٤٦٨٨ | ١١١٩٤٣٥ |
| ٢٠١١ | ١٠٦٦٧٦٧ | ٢٧٤٩ | ١٢١ | ١٠٦٩٦٣٧ |
| ٢٠١٢ | ١٠٦١٠٧٥ | ٥٢٥ | ٨٥ | ١٠٦١٦٨٥ |
| ٢٠١٣ | ٨٨٨٨٤٢ | ٥٢ | ٣٠١ | ٨٨٩١٩٥ |
| ٢٠١٤ | ٣٣٦٢٨١ | ١٣٧ | ٤٥٥ | ٣٣٦٨٧٣ |
| ٢٠١٥ | ٤٨٣٠١٤ | ١٢١٩ | ٤٤٨ | ٤٨٤٦٨١ |
| ٢٠١٦ | ٨٢١٥٩٣ | ٩٠٠٥٠ | ١٥٤٤٣١ | ١٠٦٦٠٧٤ |

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الـكـرعاوي، احمد حسن، "التجاور المكاني للمقومات الدينية الطبيعية ودورها في التنمية السياحية لمدينة النجف ومنطقة الظهير، منخفض بحر النجف"، العدد ٢٧، مجلة البحوث الجغرافية. د.ت. ص. ٣٥٨.

- اما عدد الفنادق في مدينة النجف الاشرف لعام ٢٠١٦ م فبلغ (٢٩٨) فندقا متوزعا على درجات التصنيف، فكانت على رأس القائمة الدرجة الثالثة من التصنيف فبلغت (١٣٠) فندقا، فتلتها الدرجة الثانية بحصة

(١٠٣) فندقاً ثم الدرجة الرابعة فبلغت (٥٧) فندقاً، وفي ذيل القائمة الدرجة الاولى حيث تراجعت الى اخر القائمة ب(تسعة) فنادق فقط. كما هو مبين في جدول (٩) (٦٦)

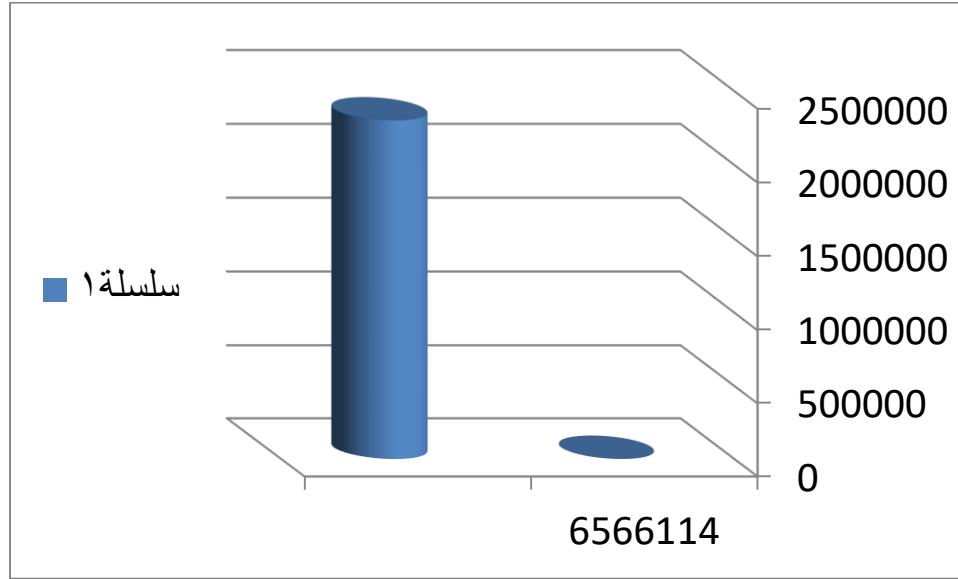
جدول (٩) يمثل عدد الفنادق ومحتوياتها في مدينة النجف الاشرف لعام ٢٠١٦.

| درجة التصنيف | عدد الفنادق | عدد الغرف | عدد الاسرة |
|--------------|-------------|-----------|------------|
| الاولى | ٩ | ١١٣٥ | ٢٥٢٤ |
| الثانية | ١٠٣ | ٦٢٧٥ | ١٥٠٨٩ |
| الثالثة | ١٣٠ | ٥٥٢٤ | ١٣٠٣٤ |
| الرابعة | ٥٧ | ١٢٨٩ | ٣٢٦٦ |
| المجموع | ٢٩٨ | ١٤٢٢٣ | ٣٣٩١٣ |

المصدر: الباحثة بالاعتماد على المصدر : الباحثة بالاعتماد على الكرعوي، احمد حسن، "التجاور المكاني للمقومات الدينية الطبيعية ودورها في التنمية السياحية لمدينة النجف ومنطقة الظهير، منخفض بحر النجف"، العدد ٢٧، مجلة البحوث الجغرافية. د.ت. ص ٣٥٨

فلو أخذنا الحد الاعلى للطاقة الاستيعابية للغرفة الواحدة (٤) أسرة وهذا يعني احتواء كل غرفة على (٤) سائحين، فتكون الطاقة الاستيعابية هي (٢٦٦٥٨,٥) غرفة لمجموع السائحين الداخلين الى مدينة النجف الاشرف والذي يبلغ عددهم (١٠٦٦٠٧٤) سائحا لعام ٢٠١٦ هو، اما عدد الاسرة التي يشغلها مجموع السياح فهو (١٠٦٦٠٧٤) سائح والمعروض في مدينة النجف لعام ٢٠١٦ هو (٣٣٩١٣) سريرا، وهذا يعني ان هناك ان عدد السياح الذي لا يتوفر لديهم أسرة وبالتالي لا يمكن ايوائهم في الفنادق يبلغ

(١٠٣٢١٦١) سائحا وهذا يدل بأن هناك عجزا كبيرا جدا في عدد الفنادق الموجودة في مدينة النجف الأشرف لعام ٢٠١٦ طبقا لبيانات الاحصائية لعدد الاسرة ومجموع السائحين لعام ٢٠١٦ م كما مبين في الجدولين اعلاه. والمخطط البياني (٢) مخطط البياني (٢) يمثل عدد السياح بدون ايواء نسبة الى السياح الذين تم ايوائهم في الفنادق في مدينة النجف الأشرف لعام ٢٠١٦ م.



المصدر: الباحثة

وهذا العجز يشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد الوطني فيما افترضنا بان ٢٥% من ميزانية السائح مخصصة للسكن. فلو اخذنا ادنى حد بان كل سائح من الايرانيين والاجانب والعرب عنده (١٠٠٠) دولار امريكي

لميزانيته في السفر ومخصص من هذا المبلغ ٢٥% للسكن كحد أدنى، فهذا يعني حرمان الاقتصاد الوطني من الانتفاع بقيمة (٢٥٨٠٤٠٢٠٠) دولار امريكي، بسبب هذا العجز الحاصل في الفنادق.

ومن خلال مشاهداتنا الميدانية فان اغلب السياح يلتحفون الارصفة والشوارع والحدائق ومنهم ينصب الخيام الشخصية في الشوارع والازقة بسبب العجز في الايواء وهذا مأخذ سلبي يؤثر على نفسية السائح من جهة تأثيره السلبي على المواطن ناهيك عن الاربك الذي يحدث في المدينة وخاصة في الزيارات المليونية فهذا بعيد الصلة عن الجذب السياحي فعلى الدولة التدخل بالاستثمار في بناء الفنادق وتكون على الطراز الاسلامي وكذلك جميع المرافق السياحية (كالنقل، المناطق الترفيهية، الاسواق، الخدمات الصحية... الخ من العناصر الداخلة في صناعة السياحة في المدينة وبشكل يسد العجز الحاصل وتحقيق الربح الاجتماعي اولا ثم الربح الاقتصادي ثانيا.

-التغير في الطلب السياحي المحلي لمحافظة النجف للفترة (٢٠٠٥-٢٠١٧م) وهو يمثل السائحين العراقيين من محافظات العراق القاصدين محافظة النجف الاشرف من الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٧).

اعتمدت هذه البيانات الإحصائية على اعداد المواطنين المحليين القادمين من المحافظات العراقية والقاصدين الى محافظة النجف الاشرف طبقا للأرقام من بعض الدراسات ومن بعض الجهات المعنية بهذا الشأن. فوجدنا فيها الاختلاف. فمثلا دراسة القرشي، زهير عباس واخرون، اشار في بحثه الذي بعنوان "دراسة مقومات الجذب السياحي اليئي الاسلامي في مدينتي النجف وكربلاء، دراسة مقارنة" تشير الى ان اعداد الزائرين من المواطنين العراقيين بلغ مجموع اعدادهم (٣٥١٧٩٩) سائحا او زائر في عام ٢٠٠٥م، (٦٧) في حين ذكرت مديرية الامن السياحي -قسم التخطيط والمتابعة بان بلغت مجموع اعدادهم (١٦٧٠٣٨٢) زائر في عام ٢٠٠٥م. وهذا التضارب وعدم الدقة في البيانات الاحصائية يؤدي الى اربك العمل البحثي في الظهور بنتائج متفاوتة متذبذبة طبقا للبيانات المستقاة من مصادرها وبالتالي يؤثر على عملية التخطيط

السياحي والذي بدوره يؤثر على الاقتصاد الوطني ويربك الحياة الاجتماعية والاقتصادية وذلك بعدم القدرة على المجابهة في التخطيط السليم مما يؤدي الى نفور السياح بدلا من جذبهم لتردي الخدمات المقدمة اليهم. وطبقا للبيانات الاحصائية الصادرة من مديرية الامن السياحي في المحافظة المذكورة، بلغت حركة الطلب السياحي الداخلي من المواطنين من المحافظات العراقية القاصدين محافظة النجف الاشرف (٩٧٤٢١٠٧) سائح لعام ٢٠١٦، (٦٨)

في حين بين الكرعوي، احمد حسن، البيانات الاحصائية في بحثه "التجاور المكاني للمقومات الدينية الطبيعية ودورها في التنمية السياحية لمدينة النجف ومنطقة الظهير، منخفض بحر النجف" بان مجموع اعداد السياح من المواطنين العراقيين الداخلين الى النجف الاشرف بلغ (١٠٦٦٠٧٤) سائح (٦٩)، وهذا يعني ان هناك فرق يقدر (٨٦٧٦٠٣٣) سائحا ما بين المصدرين وهذا فرق كبير بين البيانات الصادرة من الجهتين.

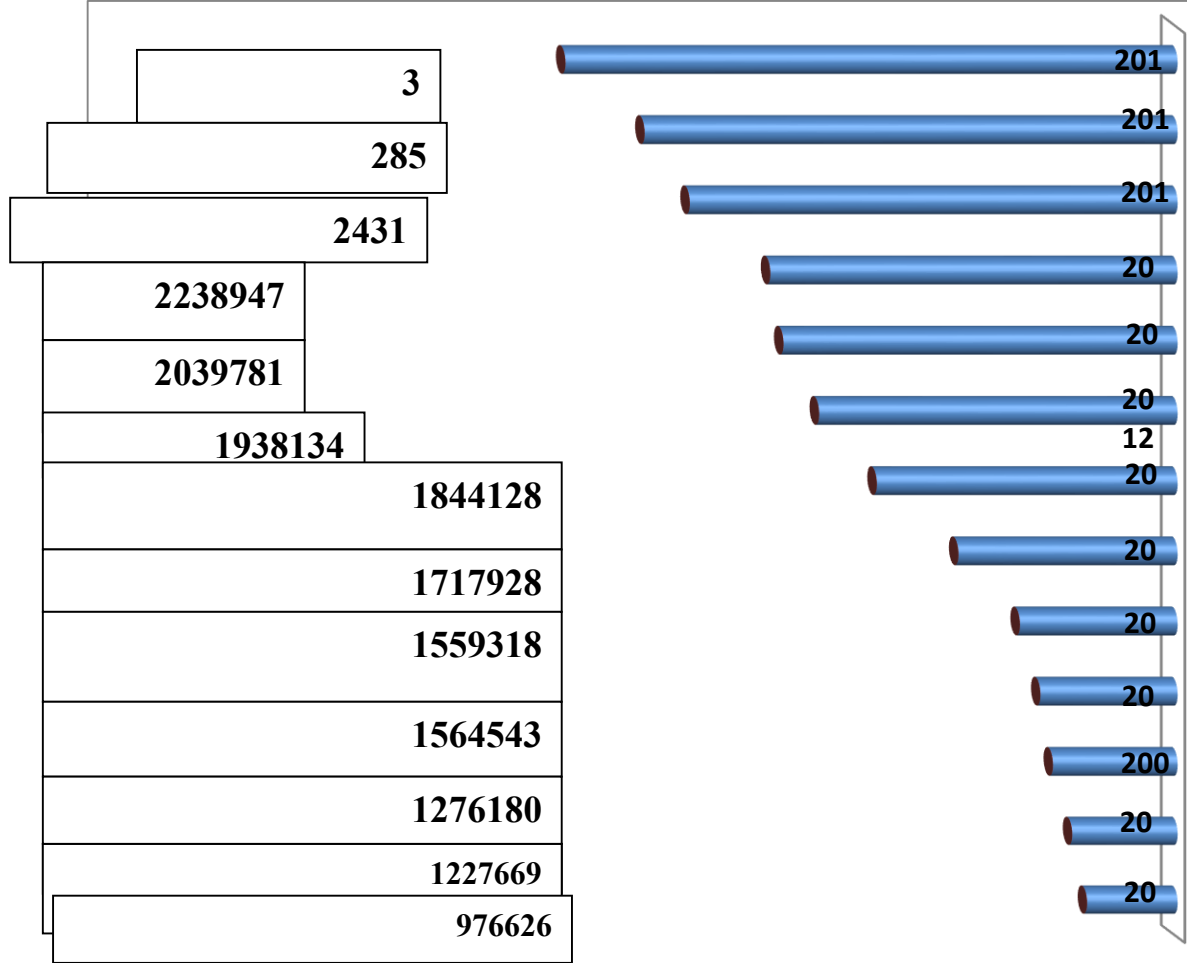
وطبقا للبيانات الصادرة من مديرية الامن السياحي في النجف الاشرف فان حركة الطلب السياحي الداخلي للمحافظة بلغت (١١١٨٢٩٤٢) لعام ٢٠١٧ م، كما في الجدول (١٠)، والمخطط البياني (٣).
جدول (١٠) يمثل حركة الطلب السياحي داخل محافظة النجف الاشرف للفترة (٢٠١٧-٢٠٠٥)

| السنة الزائرون | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 |
|-------------------|--------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| المجموع | 976626 | 1227669 | 1276180 | 1564543 | 1559318 | 1717928 | 1844128 | 1938134 | 2039781 | 2238947 | 2431453 | 2851182 | 3889982 |

المصدر: الباحثة بالاعتماد البيانات الاحصائية الصادرة من مديرية الامن السياحي في محافظة النجف الاشرف-قسم التخطيط والمتابعة

التخطيط السياحي وأثره على الجانب الجمالي للمدينة القديمة في محافظة النجف الأشرف

مخطط البياني (٣) يمثل حركة الطلب السياحي داخل محافظة النجف الأشرف للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧)



المصدر : الباحثة بالاعتماد البيانات الاحصائية الصادرة من مديرية الامن السياحي في محافظة النجف الأشرف. قسم التخطيط والمتابعة.

تشير البيانات في جدول (١٠) والمخطط (٣) بارتفاع اعداد الزائرين الى محافظة النجف الاشرف عام بعد عام وفي الحقيقة توجد علاقة طردية ايجابية ما بين عدد السنين واعداد الزوار الداخليين للمحافظة ،فمثلا نجد في عام ٢٠٠٥ بلغ عدد السائحين الى محافظة النجف الاشرف القادمين من المحافظات العراقية بلغ (٩٧٦٦٢٦) سائحا ،ولو اخذنا اعداد الزائرين في عام ٢٠١٧ والذي بلغ (3889982)،(٧٠) حيث نجد هناك زيادة واضحة ما بين ٢٠٠٥-٢٠١٧ بلغت (٢٩١٣٣٥٦) سائحا.

وهذه الزيادة الكبيرة جاءت نتيجة تحسن الوضع الامني في السنوات الاخيرة وخاصة الفتوة التاريخية المقدسة من قبل المرجع الاعلى في العراق بالرغم من عدم الاستقرار السياسي بالاضافة الى التوعية الاعلامية التي أطلقتها الفضائيات المساندة للدعم الحشدي لتلك الزيارات وتقدم المستوى الاقتصادي عن ما سبقه من السنين لبعض طبقات المجتمع. وشيوع ظاهرة الفساد الاداري والمالي التي نخرت العمود الفقري للاقتصاد الوطني والقومي في البلاد.

المبحث الرابع: تطوير الجانب الجمالي للمدينة القديمة في النجف الاشرف:

إن الاضرار التي لحقت بالمدينة القديمة على مر العصور وخاصة الاحداث التي مرت بها المدينة مؤخرا وخاصة في الانتفاضة الشعبية عام ١٩٩١ وما لحق بها من عبث وتدمير من قبل القوات الامنية في النظام البائد وما تلاها بعد احداث عام ٢٠٠٣ م ودخول القوات الامريكية والصدمات ما بينها وبين بعض الميليشيات التي تشكلت ابان الفراغ السياسي بعد تغيير النظام البائد. كما في صورة (٢١)

صورة (٢١) الدمار التي تعرضت له المدينة القديمة
في ٤ / ٨ / ٢٠٠٤ من قبل الهجوم الامريكي .



المصدر: الباحثة بالاعتماد على
Captain Jason Grogan - Naval History
Magazine - December 2012 Volume
٢٦, Number ٦, Image ١.

اصبحت المدينة كأنها مدينة مهجورة وخاصة بعد خلوها من ابسط الخدمات البلدية وتدمير نسيجها العمراني المتضام ، كما في صورة (٢٢)

صورة (٢٢) افتقاد مدينته النجف القديمة
لابسط الخدمات



المصدر: الباحثة

-مرحلة التشويه الحديثة:

ان من احد عناصر الغزو الثقافي هي مسخ هوية الطراز الاسلامي العربي للتخطيط وتصميم المدينة التي احتفظت لفترات طويلة بنسيجها العمراني وبطرازها المتضام ،وبعد شيوع مرحلة الفساد الاداري والمالي والذي اصبح ظاهرة بسطت نفوذها على كل جوانب الحياة الرسمية وغير الرسمية .تغيرت ملامح المدينة الاسلامية العربية في النجف الاشرف كبقية المدن العراقية. فاصبحت التصاميم الاساسية المحدثه للمدن هي نوع من الصفقات العقارية اريد بها تغيير ملامح النسيج العمراني وطرازه الاسلامي وهي تنفيذ لمخططات اجنדה هدفها طمس الهوية الاسلامية العربية في المدن العراقية ومنها مدينة النجف الاشرف بالاستيلاء على

المناطق الخضراء، والحزام الأخضر وبعض المنتجات السياحية بالإضافة الى تشويه الوحدة البصرية وهو احد اداة سلخ الهوية المعمارية وشيوع طراز معماري مستعار لا يرتبط بصلة الى الواقع العربي الاسلامي.(٧١)

-الوحدة وأثرها على البيئة العمرانية:

ان هدف المصمم هو تطوير التصميم الحضري من خلال قوة تأثير الصورة الحضرية ،وايضا العناصر المعمارية تؤدي دورا مهما في التعبير عن مصطلحات الوحدة المرتبة تبعا للحجم والمقياس".(٧٢) تعريف الوحدة:

الوحدة هي المبدأ الأساسي الذي يجمع جميع مبادئ وعناصر التصميم في تكوينة واحدة. تشير الوحدة إلى ان جميع عناصر التكوينة تعمل بانسجام وكأنها عنصر واحد .ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام الاستمرارية والتحول الهندسي بين عناصر الرسومية. بالإضافة إلى ان التكرار والنمطية تعتبران من بين أهم العوامل لخلق شعور قوي للوحدة.(٧٣)

وتعتبر الوحدة من ابرز قواعد الضبط المختارة لإعطاء النظام في التصميم الفعالية والتأثير ، ولولا الوحدة فان البيئة العمرانية الكاملة تصبح ليست الا جمعا غير مترابط من مجموعة عناصر تتصف بانها مبعثرة ،وهذا يسبب التشويش والارباك والتلوث في الميدان البصري ،ووجدت الوحدة نتيجة الترابط الداخلي ما بين المكونات المتشابهة".(٧٤)

ان حالة النسيج العمراني الحالي في المدينة القديمة ،هو حالة حركة في التشوه البصري بسبب الاهمال من الجهات المعنية واستفحال الركافة في التصميم باستخدام تصاميم من اجناس مختلفة من ما هو مستعار فالتداخل ما بين البناية الفقيرة وما بين التصميم المستورد الفقير ايضا بالانسجام مع ما وجد من بقايا تخطيط المدينة العربية الاسلامية في المدينة القديمة.

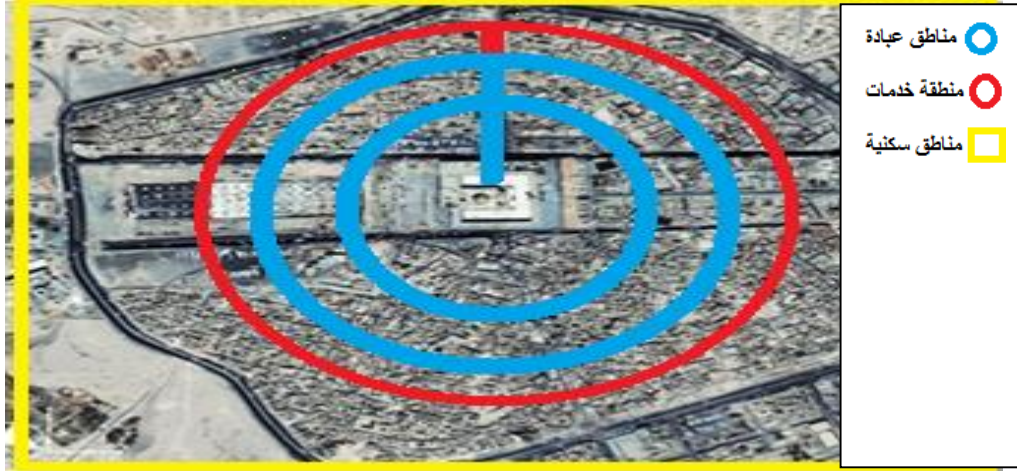
التوسع الجديد لمرقد الامام (ع):

ان التخطيط العشوائي والذي ناتج من احتكار المسؤولين للاستعمالات الارض وخاص الذين ممن لديهم مناصب في البلديات والبلدي والتخطيط العمراني بشكل خاص وممن لديهم نفوذ سياسي ومالي وقبلي تراوغوا مع المخطط الاساس بحجة التحديث مما جعلوه ملك لهم وبالتالي فان جمالية المشهد الحضري قد اختفى بسبب عشوائية البناء والمتعدد الطوابق مما ادى الى الهيمنة على القبة ومناظر الضريح ، حيث اصبحت لا ترى الا عندما يكون اتقرب منها. وبهذا تتحول عبر مرور الزمن من مدينة دينية الى مدينة تجارية دينية تحت غطاء الدين متخذة الرمز الاسلامي الأسمى وهو المرقد الشريف وسيلة من وسائل الدعاية الإعلامية. لذا لا بد من قرار شجاع في تطبيق التوسعة بقطر مقياسه (٥,١كم) ويستغل نصف المسافة من هذا الفضاء كفضاء الى التعبد وتأدية طقوس الزيارة ويكون بشكل دائري حول صحن المرقد ويكون الطراز المعماري واجراءاته الخاصة بالنظافة المستخدم فيها مشابه للطراز داخل الصحن الشريف. ثم تكون مساحة نصف قطر الدائرة الثاني خدمات النظافة وحول الصحن الثاني تشبه خدمات المنطقة الاولى ولكن تحتوي على خدمات خدمات ترفيهية بسيطة التي توفر الحاجات الاساسية التي يحتاجها الزائر وتكون واطئة الارتفاع ولكن ضمن معايير المقاييس الانسانية.

وبعدھا ينقل الزائر ضمن النقل الحديث الى منطقة الاستجمام والراحة كالإقامة والمبيت ومحلات التسوق والخدمات الاخرى. ايضا تكون المنطق بشكل دائري ثم تأتي المنطقة الاخرى الخاصة بالسكن للمواطنين من ساكني تلك المناطق.

وتكون جميع المقترحات يتم التعامل معها وفق التصميم الاسلامي الموحد مثل مواد البناء والاثاث وغيرها ولا يسمح لها في الارتفاع الا لغرض تغطية احتياج المقياس الانساني. وتكون جميع هذه العناصر التصميمية خاضعة للوحدة والتكامل البصري ويتحقق فيها المقياس الانساني الموح. ولا يسمح ببناء واستخدام الطرز

الدخيلة الغربية وغيرها من جنسيات اخرى. ويتحدد فيه مفهوم الوحدة في الطراز الاسلامي لجميع عناصر النسيج العمراني للمدينة القديمة.(٧٥)
كما في الشكل (٦):
شكل (٦) يبين التوسعة الجديدة حول مرقد الامام علي (ع) مثل مناطق العبادة والخدمات والمناطق السكنية في مدينة النجف القديمة.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الصورة الفضائية لمدينة النجف القديمة

الاستنتاجات:

- ١- تعتبر مدينة النجف الأشرف العاصمة العالمية للفقهاء الديني والانساني والمرجعية العليا الاولى في العالم.
- ٢- اختارها الخالق العظيم ان تكون مقاما مستقرا ومرآة لبعض الانبياء والرسل والائمة المعصومين والاولياء الصالحين.
- ٣- تعرضت لفترات الخراب والدمار على مر العصور وقدمت القرابين الطاهرة والمقدسة من اجل الانسانية والعلم.
- ٤- تعتبر النجف من اقوى المناطق في العالم جذبا لسياحة لما يؤمها سنويا الملايين من السياح.
- ٥- تعاني مدينة النجف من ضعف وتدهور صناعة السياحة فيها ،لغياب دور التخطيط السياحي وحلول محلة نفوذ وسيطرة المسؤولين والمتنفذين في احتكار الملكية العامة وتحويلها الى ملكية خاصة وفق المراوغة في قوانين التخطيط العمراني وقوانين البلدية والبلديات.
- ٦- غياب المعايير التصميمية الحضرية والمعمارية الاسلامية وشيوع العشوائيات وتردي البيئة الفيزيائية السكنية والافتقار الى ابسط المقومات الايواء للمعدومين اقتصادية وسيطرة الطرز الدخيلة والمستعارة في البناء التي ادت الى سلخ الهوية المعمارية الاسلامية لنموذج تخطيط المدينة الاسلامية العربية.
- ٧- تردي وتدهور الخدمات في اغلب مناطق مدينة النجف الاشرف بسبب عجز في تقديم الخدمات الاساسية والضرورية بسبب الزيارات المليونية المتكررة خلال السنة ولضعف اداء البلدية والبلديات واغلب مؤسسات الدولة فيها لتوفير تلك الخدمات المفقودة.
- ٨- تفشي الفساد الاداري والمالي بين مؤسسات الرسمية وشبه الرسمية بشكل مرعب وتحوله الى ظاهرة اجتماعية يصعب السيطرة عليها في الوقت الحالي مما ادى ذلك الى نخر وتآكل العمود الفقري للاقتصاد

الوطني القومي العراقي بشكل عام والاساس الاقتصادي لمدينة النجف الاشرف. وتحولها من مدينة مكتفيه ذاتيا ومصدرة الى مدينة معتمدة على الاعالة والاعانات والتبرعات.

التوصيات:

١- لما لندرة والمحاولات الضعيفة والهزيلة لعملية التخطيط السياحي وشيوع محلها التدبر العشوائي في مدينة النجف الاشرف، لذا يتحتم على الحكومة النية الصادقة من اجل الحرص على رعاياها والاجانب والعرب الامين اليها من بقاع العالم ان تسخر وتتخذ القرار السياسي المبني على الممارسة الفعلية في التطبيق وليس على التصريحات الخالية المحتوى.

٢- وتحشيد جميع مؤسساتها الرسمية وشبه الرسمية لخدمة عاصمة العالم المرجعية والفقهية وتعزز من قوة نفوذ القانون ليصبح لا يعلى عليه حتى يكون كلمة الحسم. في بنوده لتتماشى والواقع الاجتماعي اليومي لحياة المواطن وليس معتمدة على قوانين موجودة في الدستور فعلا ولكنها تمت صياغتها وفق بيئة غير البيئة القانونية الواقعية للمواطن العراقي .

٣- بما ان محافظة النجف الاشرف تعتبر اقوى منطقة جذب سياحي، لابد من الحكومة تقوم بجدية الاستثمار في صناعة السياحة، من اجل تحقيق الربح الاجتماعي اولا لرعاياها ومن ثم تحقيق الربح الاقتصادي وموازنته مع الربح الاجتماعي للأعداد الهائلة من السياح الاجانب والعرب من اجل دعم واستمرارية البيئة السياحية المستدامة لسنوات الهدف.

٣- استخدام التخطيط السياحي الامثل للمحافظة على ندرة الموارد الطبيعية في المحافظة من خلال توظيف الاحصاء السياحي وتخصيص الميزانية الموجه لتطوير واتعاش السياحة في مدينة النجف.

٤- العمل على رفع كفاءة التصميم الحضري والمعماري باستخدام أسى المعايير المحلية والدولية في اعادة هيبية النجف الاشرف الحضرية والمعمارية العربية والاسلامية بصيغ تواكب الحداثة التكنولوجية وتسخيرها

في ابراز هوية الاصاله والتواصل على الخصائص التراثية والتاريخية والدينية التي بنيت عليها مدينة النجف الاشرف

٥- تطوير الجانب الجمالي والعمل على الانسجام ما بين مشهد المرقد الحضري وجمالية المدينة باتباع نظريات وفرضيات الجمال الاسلامي .

٦- العمل الدقيق في جميع دوائر الدولة ومؤسساتها الرسمية وشبه الرسمية من اجل الحصول البيانات الاحصائية التي من خلالها تصل صناعة السياحة الى معيار الجودة السياحي العالمي. وعدم الاعتماد على التنبؤات والتقديرات الوهمية التي تترك صناعة السياحة وتحولها الى قطب طارد وافر للسياحة.

٧- المباشرة في التوعية الاعلامية الثقافية للاتكيت السياحي ورفع مستوى المواطن للوعي بالاخلاص لمدينته وبلده. من خلال المحاكاة الفعلية للتعامل البيئي اليومية. وذلك تشجيع حركة الطلب السياحي الداخلي والخارجي من خلال التعامل الصادق والمبني على الاحترام والمحافظة على كرامة السائح من اجل زرع روح الثقة والاطمئنان النفسي لدى السائح.

٨- تحشيد المؤسسات الدينية والامنية والقضائية النزيهة فعلا والتي تحس بالإنسان فعلا من اجل خدمته والقضاء على الفساد الاداري والمالي واجتثاثه جذريا حتى ولو تطلب ذلك التضحية من اجل الافواه الجائعة والاجواف الخاوية.

٩- الاخذ بالمشروع المقترح بالتوسيع الدائري للمدينة القديمة وعلى قطر طوله (١,٥) كم وتشمل منطقتين دائريتين تحيط بالصحن الرئيس لمرقد الامام علي (ع). ثم المنطقة الثالثة هي منطقة الخدمات الدينية الضرورية وهي ايضا بشكل دائري تحيط بالدائرتين ومن ثم تليها منطقة ترفيهية تتكون من ساحات خضراء ومحلات للتسوق الاساسي وكذلك صالونات حلقة وقاعات انترنت ومسارح حول المنطقة الدائرية الثالثة المنطقة الرابعة منطقة السكن والاستجمام والراحة تتكون من فنادق وحسينيات وجوامع ومساجد.

المنطقة الخامسة المنطقة السكنية وهي اصلا مخصصة الى السكان الاصليين القاطنين في المدينة القديمة منذ القدم. ويخصص نقل متقدم تكنولوجيا للتنقل من المنطقتين الدينيتين الى المناطق الاخرى.

الهوامش والمصادر والمراجع العربية والاجنبية:

(١)- A.B.Hornby & others,"Advanced Learner's Dictionary of Current English",second edition,Oxford university press ,London.1963.P.1068.

(٢)- ابن منظور " لسان العرب" ،ج١، م١دار الجبل،دار لسان العرب،بيروت،١٩٨٨.ص٣٢

(٣)- غنيم، عثمان محمد،، واخرون،" التخطيط السياحي في سبيل تخطيط شامل ومتكامل"، ط٢ ، دار صفاء للنشر، ٢٠٠٣.ص٢٣.

(٤)- العجيج ،لبنى محمود محمد،"تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس"،رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي،كلية الدراسات العليا -جامعة النجاح الوطنية،٢٠٠٧.ص١٩

(٥)- المصدر نفسه.ص٢٠

(٦)- القزيري، سعد خليل،" أسياحة في ليبيا ،الإمكانيات والمعوقات"، أساريا للطباعة والنشر، بنغازي، ص١

(٧)- العموري، فوزية الصادق أحمد،"دور التخطيط السياحي الممنهج في نشر ثقافة التنمية السياحية بين السكان فيليبيا"، اطروحة دكتوراه-قسم التنمية والدعوة-جامعة ملاندا-ماليزيا.(ت.د).ص٤١٨

(٨)- نفس المصدر.ص٤١٨

(٩)- الكرعوي، احمد حسن،" التجاور المكاني للمقومات الدينية الطبيعية- ودورها في التنمية السياحية لمدينة النجف ومنطقة الظهير ،منخفض بحر النجف"،العدد ٢٧،مجلة البحوث الجغرافية.د.ت.ص٣٣٩

(١٠)- العباس ،عبدالكاظم حسون"اثر التصميم الحضري على الحد من الانماط الاجرامية في دراسة ميدانية للمنطقة الحضرية في مدينة الديوانية"،رسالة ماجستير في التصميم الحضري ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا- جامعة بغداد،٢٠١٥.م.ص١٩

(١١) المصدر نفسه.ص١٩

- (١٢) - العلوان ،يوسف عيسى واخرون ،"دور الشاخص السياحي الديني في أبعاد تأصيل الهوية العمرانية للمدينة"،مج ٣١، عدد ٣،المجلة العراقية للهندسة المعمارية،٢٠١٥م.ص١١٦
- (١٣) - المصدر نفسه.ص١١٦
- (١٤) - المصدر نفسه.ص١١٦
- (١٥) - مثني معان ابراهيم ، تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٧ وامكانات تطويره ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، ١٩٩٩ . ص ٤٤
- (١٦) - الدليمي ،سفيان منذر صالح،" اثر تخطيط التنمية السياحية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية منطقة الدراسة مصيف صلاح الدين - شقلاوة"،رسالة ماجستير ،مركز التخطيط الحضري والاقليمي-جامعة بغداد ،٢٠٠٥م .ص٤
- (١٧) - البدراوي ، عدنان مكي عبدالله واخرون ، " التنمية والتخطيط الاقليمي "،مطبعة جامعة الموصل ،١٩٩١م.ص٢٦
- (١٨) - الدليمي،سفيان منذر صالح، المصدر السابق .ص١٠
- (١٩) - الدليمي،سفيان منذر صالح، المصدر السابق .ص١٠
- (٢٠) الطلبة،محمد السيد،" تحديات الإدارة في التخطيط المكاني"،المنتدى الوزاري العربي الاول للاسكان والتنمية الحضرية، وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ،مصر،د.ت،ص٤
- (٢١) - المصدر نفسه . ص٧٧-٧٨
- (٢٢) - زهراء محمد جاسم الطائي ،" تنمية السياحة العلاجية في منطقة عين التمر .دراسة ميدانية "،رسالة ماجستير -المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي،جامعة بغداد،د.ت. ص١٥
- (٢٣) - المصدر نفسه.ص١٦
- (٢٤) - المصدر نفسه.ص١٧
- (٢٥) - ابن منظور " لسان العرب" ،ج١، م١دار الجبل،دار لسان العرب، بيروت،١٩٨٨.ص٥٠٣
- (٢٦) -بوجيل عبدالعزيز،"القيم الجمالية عند ابو حامد الغزالي،دراسة تحليلية" ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب واللغات قسم الفنون -جامعة تلمسان،الجزائر،٢٠١٧م.ص١٥
- (٢٧) - شفيق رضوان،"علم النفس الاجتماعي" ،ط٢،مؤسسة المجد الجامعية،بيروت .٢٠٠٨.ص١٢٤

- (28)– A.S.HORNBY& others."Advanced Learner's Dictionary of Current English "2nd Edition ,Oxford University Press,London.1962.P.17
- (29)– Arthur P.Shimamura & others," Aesthetics science ,connecting minds , brains,and experience",Oxford university press,London,2012.P.7
- (٣٠) – المناوي، محمد عبدالرؤوف ، "التوقيف على مهما التعريف، دار الفكر المعاصر ،بيروت، ١٤١٠هـ-ص٢٥١.
- (٣١) – بوجيل عبدالعزيز. المصدر السابق .ص٧٦
- (٣٢)– النظرية الجمالية عند ابوحيان التوحيدي(٣٢٢--٤٢٢هـ):
- (٣٣) – ابي حيان التوحيدي ،"الامتع والمؤانسة "، الجزء الثالث: تحقيق احمد الزين واحمد امين .١٩٤٨م.ص١٣٤
- (٣٤) الخفاجي، هالة حسين موسى ،"اثر السياحة الدينية على التحديث العمراني لمركز مدينة كربلاء"، رسالة ماجستير،المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي،جامعة بغداد.٢٠٠٦.ص٨١
- (٣٥) المصدر نفسه.ص٨١
- (٣٦)– المصدر نفسه.ص٨١
- (37)– <https://www.holidayme.com.sa/safir/visit-the-most-beautiful-cities-in-the-world/>
- (٣٨)–المصدر نفسه
- (٣٩)– المصدر نفسه
- (٤٠)–المصدر نفسه.
- (٤١)–المصدر نفسه.
- (٤٢)– المصدر نفسه
- (٤٣) الخليل ، احمد عبد الرزاق،"جمالية المكان في رحلة ابن جبير الاندلسي"،العدد الاول ،مجلة مداد الاداب ، الجامعة العراقية.د.ت.ص٣٤٣
- (٤٤) – الخليل ، احمد عبد الرزاق،"جمالية المكان في رحلة ابن جبير الاندلسي"،العدد الاول ،مجلة مداد الاداب ، الجامعة العراقية.د.ت.ص٣٤٣

- (٤٥)- الكرعوي، احمد حسن، مصدر سابق. ص. ٣٣٨
- (٤٦)- العلوان، يوسف عيسى واخرون ، مصدر سابق. ص. ١١٧
- (٤٧)- الزاملي، عايد جاسم واخرون، "المقومات الطبيعية لمحافظة النجف الاشرف والامكانيات المقترحة لاستثمارها وتتميتها سياحيا"، كلية الاداب - جامعة الكوفة. ص. ٢٣١
- (٤٨)- الياسري، انصاف جعفر، " اثر تكس النفايات على الجانب الجمالي لمورفولوجية مدينة النجف " ، بحث في التخطيط البيئي، كلية التخطيط العمراني. ٢٠١٩م
- (٤٩)- القرشي، زهير عباس واخرون، " دراسة مقومات الجذب السياحي اليئي الاسلامي في مدينتي النجف وكربلاء، دراسة مقارنة"، العدد الحادي والسبعين ، ٢٠٠٩م. ص. ٢٣٤
- (٥٠)- الكرعوي، احمد حسين علاوي، ،مصدر سابق. ص. ٣٤٨
- (٥١)- سيساكيان، فاروجان خاجيك، " خارطة العراق الجيولوجية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين. بغداد. ١٩٩٧م.
- (٥٢)- بيانات مجلس محافظة النجف الأشرف بالتعاون مع برنامج الحكومة المحلية، "إستراتيجية تنمية محافظة النجف الأشرف ٢٠٠٨-٢٠١٢م. ص. ٤
- (٥٤)- احمد شمخي خليفة، " نحو مدن مدمجة مستدامة (دراسة في تحول مدينة النجف التقليدية الى مدينة مدمجة مستدامة"، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي-جامعة بغداد، ٢٠١٧م.
- (٥٥)- المصدر نفسه.
- (٥٦)- المصدر نفسه.
- (٥٧)- القرشي، زهير عباس واخرون. مصدر سابق. ص. ٢٣٥
- (٥٨)- المصدر نفسه. ص. ٢٣٦
- (٥٩)- الكرعوي، احمد حسين علاوي، ،مصدر سابق. ص. ٣٥٥
- (٦٠)- القرشي، زهير عباس واخرون. المصدر السابق. ص. ٢٣٦
- (٦١)- المصدر نفسه. ص. ٢٣٦

- (٦٢)- الكرعوي، احمد حسين علاوي، مصدر سابق. ص.٣٥٥
- (٦٣)- القرشي، زهير عباس واخرون. المصدر السابق. ص.٢٣٦
- (٦٤)- المصدر نفسه. ص.٢٣٧
- (٦٥)- المصدر نفسه. ص.٢٣٧
- (٦٦)- المصدر نفسه. ص.٢٣٧
- (٦٧)- القرشي ، زهير عباس واخرون، مصدر سابق. ص.٢٦٨
- (٦٨)- المصدر نفسه. ص.٢٦
- (٦٩)- الكرعوي، احمد حسن، المصدر السابق. ص.٣٥٨
- (٧٠)- القرشي، زهير عباس واخرون، المصدر السابق، ص.٢٦٨
- (٧١)- مديرية الامن السياحي في محافظة النجف الاشرف-قسم التخطيط والمتابعة (البيانات الاحصائية). و الكرعوي، احمد حسن، مصدر سابق. ص.٣٥٨
- (٧٢)- العباس، عبدالكاظم حسون، مصدر سابق
- (٧٣)- المصدر نفسه.
- (٧٤)- المصدر نفسه. ص.٢٠
- (٧٥)- المصدر نفسه.